القاهرة — الجمعة ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ — ٢٢ إبريل سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٦

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول ويقضى أما الحمى — فوديعة الآباء للأبناء … على الغاياتى

المساجد فى الغرب

يوجد الآن بأوربا وامريكا اربعة مساجد ، هى : مسجد لندن ، ومسجد باريس ، ومسجد برلين ، ومسجد واشنطن الذى لم يتم بناؤه بعد . ويقال انه سيبنى مسجد آخر بانجلترا . والغرض الاول من تشييد هذه المساجد بالغرب هو ايجاد الفرصة للمسلمين المقيمين او المارين بهذه المدن لتأدية شعائر الدين ، وللاجتماع والتعاون على البر والتقوى فى المواسم والاعياد .

ولكن الدول الاستعمارية اتخذت منها وسيلة للدعاية ، وذر الرماد فى العيون . ثم حدث من سوء السلوك وفساد الاخلاق بجوار المسجد الباريسى ما لا يليق مطلقا ببيت من بيوت الله وان كان فى ارض غير اسلامية .

واذا كان وجود المساجد فى بلاد الغرب لم يحل دون ظلم الظالمين ، واستعمار المستعمرين من الغربيين فى ديار الاسلام ، كما لم يقض على فساد الاخلاق عند ذوى الاخلاق الفاسدة من هؤلاء وهؤلاء ، فليس معنى هذا العدول عن فكرة اقامة المساجد فى العواصم الغربية التى يؤمها او يسكن بها عدد يذكر من المسلمين . ولذا فانا نرحب بالدعوة الى انشاء مسجد فى روما ، لأن بها كثيرا من ابناء الدين الحنيف ، ولأنها اقرب العواصم الاوربية الكبرى الى الشرق الاسلامى ، ولأن العلاقات الدبلوماسية الحديثة بين البابا والدول الاسلامية قد امتدت وتوطدت فى الاعوام الاخيرة ، ولأن مهد الكثلكة قد تعددت به المعابد الاسرائيلية ، ولم يعد ينقصه من مظاهر الديانات العظيمة إلا المساجد .

ولقد احسن صديقنا الدكتور الطبيب ناصر فى نشر هذه الدعوة لانشاء مسجد بروما ، ثم فى التوجه الى المقام الملكى السامى ، مستمدا منه العطف والتشجيع على تحقيق هذه الامنية .

وانا لنؤيد كل التأييد فكرة تأسيس المساجد بأوربا وامريكا ، فهى لا تقل شأنا ونفعا عن تأسيس السفارات والمفوضيات . بل انها — لو عرفنا كيف نديرها وننتقى لها خيار الأئمة والمرشدين — قد تزيد عنها فى الفائدة العامة لخير مصر والعروبة والاسلام . وقد سبق لنا منذ ربع قرن ان دعونا الى تشييد مسجد بمدينة جنيف فى مقال افتتاحى بهذه الجريدة (وكانت تصدر هناك بالفرنسية) بتاريخ ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ .

ونحن اليوم نكرر من جديد هذه الدعوة لما لجنيف من المكانة الدولية فى السياسة والثقافة والاجتماع . فهى ما زالت — بالرغم من تلاشى عصبة الامم — المركز الممتاز للحركة العالمية سياسية كانت او روحية ، والممر المحبوب لكل سائح وباحث وطالب . فاقامة مسجد بها يفيد المسلمين فوائد جمة . واذا كانت مصر — كما نرجو — هى التى تنفذ هذه الفكرة كانت الفائدة الادبية التى تجنيها من وراء ذلك لا تقدر بثمن ، فضلا عن الاجر والثواب عند الله .

ان انشاء المساجد فى الغرب باب من ابواب نشر الدعوة المحمدية فى العالمين . ومن الكلام المعاد ان نقول ان نشر هذه الدعوة فرض على القادرين ، وان انتصارها انتصار لاسمى فكرة انسانيــة جاء بها كتاب الهى مجيد ، « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ايطاليا ونحن :

تحوط الدول الغربية ايطاليا الآن بالكثير من العطف والعناية والرعاية ، وتسعى جاهدة لكى تعاونها على استرداد قوتها ، تلك القوة التى انهكتها حرب ايطاليا ضد الدول الغربية نفسها .

تحاول انجلترا وفرنسا وامريكا الآن استرضاء ايطاليا وان اختلفوا فى مدى مايذهبون اليه فى هذا السبيل .. فهم جميعا يرون منحها جزءا من مستعمراتها السابقة لكى تعاود من جديد تجويع اهله وتقتيلهم ، وتمثيل افظع المآسى معهم .

ولسنا نرى للذين ينادون بارجاع مستعمرات ايطاليا اليها حجة اللهم ان كانوا لايريدون سوى تقويتها لكى تعود الى محاربتهم من جديد .. او يريدون ان يعهدوا اليها بتحويل هذه المستعمرات الى قطع من الجحيم كما كانت .

هذا ما يفعله الغربيون مع ايطاليا .. اما معنا نحن .. نحن الذين حاربنا معهم لا عليهم وتحملنا الكثير من التضحيات فى سبيل نصرتهم فانهم يناصبوننا الآن العداء بعد ان كانوا ايام الحرب من اخلص الاصدقاء ...

ان اليد التى امتدت للغربيين بالاحسان ايام الحرب فقبلوها وقتذاك عادوا اليوم يعضونها .. اما اليد التى امتدت اليهم باكبر اساءة تملكها فقد عادوا يقبلونها بل ويغسلونها بدموعهم .

هذه هى اخلاق الغربيين ، فلنعرفها جيدا ولنعاملهم كما يعاملوننا . ونحن لا ننادى بالانضمام الى اعدائهم لأننا من دعاة الحياد التام ، ولكننا ننادى بالوقوف منهم موقفا سلبيا فحسب .

واردات امريكية :

انتشر فى مصر الشراب الامريكى البغيض الكوكا كولا ولم يلبث ان جاء زميله البيبسى كولا ، ثم جاء زميلهما ايضا الزمبا كولا . ولا ندرى ما سوف يأتى به الغد من كوكا كولات اخرى .

ونستطيع ان نؤكد ان هذه المشروبات جميعا لاتتميز بما يجعلها تستحق الشرب بل هى كما وصفتها التقارير الطبية لا تصلح لأن يشربها الانسان . ولكننا نقبل على كل ما هو اجنبى وبخاصة ان كان امريكيا لا لشىء الا لأنه غير مصرى .

ان فى بلادنا نباتات كثيرة يلذ شرب منقوعها ، ويفيد ، فلا ندرى لماذا لا يقبل المنتجون المصريون على اذاعة هذه المشروبات المصرية الوطنية لا سيما وهى تفوق الاجنبية بحلاوتها وفائدتها ؟

اننا لن نكون امة تستحق مكانها فوق الارض اذا لم نتمسك بكل ما هو وطنى ، ونحارب كل ما هو اجنبى .. لقد صدق من قال فينا : « يا امة ضحكت من جهلها الامم ! »

ولكنا مع كل هذا نؤمن اشد الايمان بالمصرية الحقة ونرجو ان نوفق قريبا الى التخلص من كل عيب يشوب كرامتنا ووطنيتنا .

ازمات محلولة :

تعانى مصر الآن اكثر من ازمة بسبب نقص عدد المهندسين والاطباء .

ان علاج ذلك لا يكون الا بفتح ابواب الجامعة لكل طارق ، وباباحة الانتساب لكل من يريد ان يتثقف مع تيسير التعليم على كل راغب فيه .

ولو لم تكن لدينا جامعات لكان اشكوانا محل ، اما ولدينا جامعات فان الحل موجود .. ولكننا نطرحه وراء ظهورنا ونشكو من الازمات !

السياسة الخارجية

اغراض الحلفاء العسكرية فى المانيا

ينظر الحلفاء الاربعة فى المانيا المحتلة بنظارات مختلفة الى تلك البلاد وما لديها من مؤهلات تساعدهم فى اغراضهم العسكرية بعد ان عصروها اقتصاديا وماليا وروحيا ، بينما يعتمد الروس على فرصهم الناتجة عن عجز الغربيين ليس فقط عن حل احدى الازمات حتى فى بلادهم بل وعن عجزهم عن اكتساب ثقة الالمان الذين اصبحوا يعتقدون ان الروس قادرون على الزحف نحو الاطلنطى ببطء فى حالة السلم ، وبسرعة فى حالة الحرب . وقد دعم هذا الاعتقاد تصريحات مونتجمرى وتعليقات الصحف الغربية على ان الراين هو خط دفاع الحلفاء .

هناك اسطورة حربيــة تتلخص فى اهمية الراين كخط دفاع بين الالمان والفرنكيين من ورثة شارلمان ، وقد تطور الامر حتى قال رجال بريطانيا ان الراين هو خط الدفاع عنها . وها نحن الآن نسمع الامريكيين يقولون نفس القول ، فهل يمكن استمرار هذه الاسطورة فى عهد الطيران والذرة ؟

ويتباحث الحلفاء فلا يستحون من التصريح بان الالمان بانضمامهم الى الغرب يجب ان يدافعوا عن حدود بلادهم الشرقية ضد الروس ، وضد التسلح الروسى الذى دعمته الامدادات الامريكية والبريطانية بالاسلحة الخفيفة التى لا تختلف عن اسلحة رجال الشرطة .

ويعجب الشعب الالمانى من تصرفات حلفاء الغرب الذين يودون ان يكون خط دفاعهم على الراين ، ثم يتركون الالمان بغير سلاح امام الروس فى زمن اعتبرت فيه المانيا ان الدفاع لا يكون الا فوق مراكز العدو الصناعية والزراعية ؟

واذا كان غرض الحلفاء ملونا بالسياسة الفرنسية للعمل على هلاك الشعب الالمانى ، فلن ينتج عن هذا الا عكس ما يرومون .

وكيف يحاول الغربيون التمسك بحقوقهم فى مشكلة برلين ، ويعزمون على الدفاع عن الراين فقط ؟ افلا يكون هذا العزم اعترافا بفشلهم امام السياسة الروسية فى برلين ، وفى بلشفة المانيا عدوة البلشفية التى تذكرهم بزحف جنكيز خان ؟

وقد عجب الالمان اشد العجب ، وعبروا عن وجهة نظرهم التى تختلف تمام الاختلاف عن وجهة نظر الحلفاء ، عند ما اعلن مونتجمرى ان الراين سيكون خط دفاع الحلفاء ، ونشرت الصحف الامريكية فى المانيا هذا التصريح .

وللمرء ان يتساءل : ماذا سيكون مصير سكان المانيا وراء خط دفاع الحلفاء ، وبعد ان جردوا المانيا من السلاح والمصانع ، الا الارتماء فى احضان البلشفية بالرغم منهم ؟

وكيف يصمد الحلفاء على الراين الذى برهن فى الحرب السابقة ، بالرغم من خطط الفرنسيين ودعايتهم ، انه لم يعد خطا قويا للدفاع ولو مؤقت ؟ وكيف يمكن للحلفاء ان يعتمدوا على جبال البرنيس كخط دفاع آخر ، والاراضى الشاسعة ضرورة من ضروريات الحروب الحديثة .

ان اغراض الحلفاء العسكرية فى المانيا مازالت متضاربة ، لان فرنسا لاتنظر الى المصلحة العامة التى تنظر اليها بريطانيا ، وانما تنظر الى مصالحها الاستعمارية فى اوربا ، مما ادى الى عدم اشتراك الالمان فى الخطط الضرورية حتى لضمان ثبات حلف الاطلنطى امام تقلبات الدهر . وان المانيا لهى الوحيدة من دول اوربا القادرة على وقف الزحف الروسى لو اعطيت لها الفرصة .

حسين عوض فقوسة

أهذا هو الهلال الخصيب ؟

اشيع ما اشيع ، واذيع ما اذيع ، عن اتفاق بين سوريا والعراق وشرق الاردن يرمى الى توحيد قيادة الجيوش الثلاثة تدريجيا ، والى التعاون على رد العدوان الخارجى .

ولكن هذا النبأ لم يؤيد رسميا بعد . ولقد كانت الزيارة الخاطفة التى قام بها السيد نورى السعيد ، رئيس الوزارة العراقية ، للزعيم حسنى الزعيم فى دمشق هى السبب فى كل ما قيل ، ان صدقا وان كذبا .

فليت شعرى ما هى الخطوة التالية للسياسة النورية السعيدية ؟

مصر وشرق الاردن

تم الاتفاق بين مصر وشرق الاردن بعد مفاوضات حبية جاء من اجلها الى القاهرة رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاردنيان . وقد وافق مجلس الوزراء المصرى على هذا الاتفاق فى جلسته المنعقدة يوم الاحد الماضى .

وهذه التسوية الودية تتعلق ببعض المسائل المشتركة . وقد اشادت الحكومة الاردنيــة ببسالة الجيش المصرى ، وتعهدت لمصر بما يرضى عرب فلسطين .

***

وقد اغتبط صاحب الجلالة الهاشمية كل الاغتباط بما تم ، وصرح لمندوبى الصحف بقوله : « انى سعيد جدا بهذا الاتفاق . »

فالحمد لله على هذا التوفيق الكبير بين البلدين الشقيقين بعد ما كان من فتور وجفاء .

؟

- هل يعاد النظر فى ميثاق الجامعة العربية ؟
- هل تصفى بقية المسائل بين دول العروبة بروح الود والاخلاص التى سادت المفاوضات الاردنية المصرية ، وادت الى النتائج المرضية ؟
- هل ينتهى الحال بانشاء اتحاد عربى بين العراق وسوريا وشرق الاردن ، ام باندماجها فى دولة عربية واحدة ؟
- هل « الهلال الخصيب » خير من « سوريا الكبرى » ، ام « سوريا الكبرى » خير من « الهلال الخصيب » ، ام الوحدة العربية الجامعة خير من الاثنين ؟
- هل يتقدم العالم الاسلامى ، وقد رأى ما رأى من ظلم وعدوان ، بخطوة حاسمة نحو الجامعة الاسلامية لأنها السبيل الوحيد الى الخلاص والسلام ؟

تقدير الفنون ...

شاءت الظروف ان اشهد منذ ايام حفلا عاما ، القيت فيه خطب كثيرة ، كما هى العادة فى امثال هذه الاحتفالات . وكان بين الخطباء شاب جهورى الصوت ، يجيد الالقاء ، ويتقن الاشارة بيديه ، وقد ظفر باستحسان معظم المستمعين ، واستعيدت اكثر من مرة فقرات من كلمته ، التى حفظها — فيما بدا — عن ظهر قلب .

وانصرفت بعد انتهاء الحفل برفقة صديق ممن شهدوه ، فأخذ يستعرض الخطباء الذين سمعناهم ، ومن بينهم مفكرون ذوو مكانة مرموقة ، وابدى سخطه من اعجاب الجماهير اعجابا غير عادى بما القاه الخطيب الشاب ، مع انه لم يأت بفكرة رصينة او رأى اصيل كما صنع سواه من المتكلمين .

فقلت لصاحبى : لا تعجب لذلك فهو امر طبيعى ، لأن الجماهير لا تفكر وهى تسمع مثلما تصنع وهى تقرأ فى هدوء وروية ، وسقت له بعض ما قاله — عن حق — « جوستاف لوبون » وغيره من علماء الاجتماع فى هذا الباب ، ثم رويت له قصة سمعتها من شاعر القطرين خليل مطران بك — ألبسه الله ثوب العافية — عن حفل كان قد اقيم ، فى الجيل الماضى ، بدار الاوبرا الملكية ، وكان بين خطبائه والمشاركين فيه شوقى وحافظ ومطران .

وكان حافظ — عليه رضوان الله — يزدهيه عادة اعجاب الجماهير واستحسانهم لالقائه القوى الساحر . فلما جاء دوره فى انشاد قصيدته ، القاها كدأبه القاء خطابيا رائعــا انتزع التصفيق والاستحسان .

وكاد الحفل ينتهى بذلك النصر العظيم لشاعر النيل ، لولا ان سكرتير الاحتفال — وقد كان معالى بهى الدين بركات باشا — استأذن الحضور فى الاستماع لشاعر ناشىء لم يدرج اسمه فى البرنامج ، وما كاد ذلك الشاعر الناشىء يلقى شعره حتى اصاب من الحضور استحسانا فاق كثيرا ما ناله حافظ .

ورأى مطران ان حافظا قد ساءه ما ظفر به الشاب من رضى الجماهير فى حين ان قصيدته عادية اللفظ والمعنى ، ولا يسترها سوى ذلك الالقاء الرنان فهمس فى اذن حافظ مذكرا اياه بان رضى الجماهير وسخطهم ليس كل شىء ، وانهم انما يرضون عن حافظ العريض الصوت العذب النبرات ، وليس رضاهم عن حافظ الشاعر البديع المعنى الرائع الديباجة ، لانهم يحكمون ساعة استماعهم على الصوت الذى يطرق اسماعهم ، وعلى الحركات التى تملأ عيونهم ، ولا يرهقون انفسهم فى تدبر معانى ما يسمعون . ومن ثم نصح مطران لصديقه بالا يعول على استحسان الجماهير او استهجانهم ، اذ ملاك الامر فى تقدير العمل الفنى للناقد المتبصر ، الذى يزن الاشياء فى هدوء ورصانة بميزانها الدقيق عندما يقرأ ، وهو ميزان الحقيقة المنصفة ، الذى لا يبخس الناس اقدارهم ، وعليه تقوم دعائم التاريخ الصحيح ...

مختار الوكيل

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء في الغرابيل!
«المعرى»

الانثى :

هى فى الخامسة والخمسين من عمرها ، لها ثلاث بنات وولد ، حصلوا جميعهم على اعلى الشهادات ، يعرفون ثلاث لغات ، انجليزية وفرنسية وتركية ، زيادة على اللغة العربية ، ومع هذا لا تسمعهم يتكلمون كلمة واحدة اجنبية ، والبنات يقمن بجميع اشغال البيت ، رغم ان فيه خادمات ومربيات وطباخا ، ولكن التربية المنزلية الصحيحة متغلغلة فى نفوسهن . وليس للمبادىء الافلاطونية مكان فى خيالهن ، لايعرفن المساحيق والدهانات ، شأنهن شأن والدتهن ذات الوجه الذى يشع منه نور التقوى والصلاح ، وجمال هو صورة من روحها الجميلة الوفية لحياتها الزوجية .

لهذه الاسرة رأى فيما يقال هذه الايام عن حقوق المرأة السياسية ، ومن رأيها ان هذه الافكار تسرى فى اوساطنا النسائية بفعل ايد اجنبية ، وان نساء مصر مغرورات قد خدعتهن مظاهر الحياة الطليقة التى يسمعن عنها ويرونها فى الروايات السينمائية ، والتى كلها تهدف الى اهمال المنزل ، واعتباره اريكة للجلوس ، اومكانا للراحة اثناء الليل .

ومن رأيهن ان الفتاة المصرية التى نزلت الى السوق للكفاح ، مالبثت ان اصطدمت بقسوة الحياة ، وان الطرق التى تخيلتها مفروشة بالورود والرياحين ، ما لبثت ان رأتها مليئة بالشوك ، فادمت قدميها .

فالانثى خلقت ولها من قلبها ونفسها وروحها واستعدادها رسالة ، وكل عضو فى جسمها له اختصاص فى اداء هذه الرسالة ، فاذا ما تعطلت اعمال هذه الاعضاء فسدت ، واضحت لا قيمة لها . وعلى الانثى بعد ذلك ان تختار بين امرين ، اما الانطلاق فى هدم كيانها ، واما ان تصاب بنكسة تورثها الحسرة والالم ، وفى كلتا الحالتين هى الخاسرة .

هذا هو رأى هذه الاسرة ، وهو يتفق ورأى زميلتنا الكريمة « بنت الشاطىء » التى شمرت عن ساعدها هذه الايام لمحاربة هذه الفكرة الخبيثة ، فكرة « حقوق المرأة السياسية » . فقد صدرت جميع الصحف والمجلات فى الأسبوع المنصرم ولها فيها كلمات كلها حرب على الفوضى ، وحرب على الاخلال بالواجبات . وواجبات المرأة فى تدعيم حياة الوطن واعداد الاجيال القادمة امور لها قدسيتها ، وهى خير عبادة تؤديها نحو ربها ، فليس عند الله افضل من الزوجة الصالحة القانتة التى تتفرغ لبيتها وزوجها واولادها ، فهى عند ربها راضية مرضية . فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

الدخـلاء :

غضب البعض من اثارة موضوع « الدخلاء » على صفحات هذه الجريدة ، وقال هذا البعض انها متحاملة فى غير موضع ، وانها متعصبة على غير وجه حق .

ونحن لانريد ان نقول شيئا لهؤلاء الغاضبين ، اذ فى سرد الوقائع مايشهد بان الواجب يحتم علينا ان نتمسك بهذا الوصف ، حتى يعلم هؤلاء ان مصر الكريمة قد تحملتهم اكثر من اوطانهم ، وان اوطانهم التى لفظتهم فلم يعد لهم فيها مكان للعيش ، تتبرأ منهم ايضا ، بعد اذ ثبت انهم يمالئون الاجنبى ويساعدونه ضد الوطن العربى .

كانت حفلات بطولة العالم للسلاح بهليوبوليس محك هذه الظاهرة ، وفى هذه الحفلات التى تجمع بين لاعبى الدول ، ويقصدها كثير من المشجعين الذين ينتمون لهذه الدول ، كما يقصدها كثير من المصريين تشجيعا للاعبيهم الذين يمثلون مصر .

ولاحظ الناس كما لاحظنا ان البعض ممن حصلوا على الجنسية المصرية بحكم الاقامة كانوا يهتفون للاجنبى ويصفقون له ويشجعونه اذا فاز على المصرى فى نقطة من النقط ، وكانوا يظهرون الالم والحسرة اذا فاز المصرى على الاجنبى . وقد جلس بجوارى رجل من هؤلاء ، ورأيت من حماسته ضد المصريين ما ادخل فى روعى انه اجنبى ، ولكنى سألته عن اسمه وجنسيته ، ولشد ما عجبت من انه مصرى من اصل لبنانى ، ويظهر ان سؤالى اخجله ، بل اقول اخافه ، لان هؤلاء لايخجلون ، فانسحب من جوارى واتخذ مكانا آخر .

انها مشاعر مكشوفة لها دلالتها ، وعسانا ان نستيقظ فلا نغتر بالكلمات الخلابة البراقة ، فنتقى كثيرا من الشرر ، والمثل العامى يقول : « احترس من صديقك ولا تخونه » .

التربية الرياضية:

اعجبنى ما كتبه زميلنا الاستاذ الصاوى فى « اهرام » يوم الاحد الماضى عن الرياضة ، ولزومها لتربية المجتمع .

وهذا هو رأينا الذى نادينا به فى كل يوم ، وقلنا ان تنظيم الرياضة البدنية وتعميمها والاكثار من ميادينها يفيد الشعب ويقيه شر الامراض ، الخلقية والاجتماعية والجسمانية .

ونحن نؤيد زميلنا فى الاهابة بالحكومة ان تكون سخية فى هذه الناحية ، والا تبخل على اية هيئة بالاراضى التى تملكها ، خصوصا الحدائق العامة التى لايفيد منها احد ، مثل حديقة الخديوى اسماعيل بالجزيرة ، فان مستواها اقل من مستوى الشارع ، ووجود النيل والكورنيش عليه ، جعلها غير ذات اهمية للنزهة ، فتحويلها الى ميادين للرياضة ، يفيد منه مئات الالوف من كل سن .

فهل تتحقق الاحلام ؟ ؟

« انسان »

شكرا لوزارة الاوقاف

... واخيرا وبرغم انف قسم الهندسة ، استجابت وزارة الاوقاف لصوت « منبر الشرق » ، وصوت الحق ، فى مسألة العمارة الجديدة التى كانت تحاول اقامتها فى وجه عمارتها القديمة بوقف اليازجى بشارع شبرا ، فقررت ترك فضاء واسع بين العمارتين يبلغ نحو ٨٠ مترا (لا اربعة امتار كما كانت تنوى) ليتسنى لسكانها ان يتنفسوا بملء الرئتين . وبناء على هذا القرار العادل ، اوقف العمل ، وانتقل العمال الى المكان الجديد للبدء فى وضع اساس جديد ...

خواطر مرسلة :

من احاديث المعرض

الاهداف التى تتوخى من وراء المعارض هى ايقاظ الوعى القوى ، وتنمية الزاد الفكرى ، وتعهد الجانب الوجدانى عن طريق تصوير وابراز كل ميادين النشاط القوى من اجتماعية ، وصناعية ، وفكرية ، واقتصادية فيتبين المرء الخطوات التى خطتها بلاده ، وفى اى الميادين استطاعت ان تغزو وتغنم ، وفى ايها كان التخلف ، ويقف على تلك الصلات والوشائج بين اوجه النشاط المختلفة ، والتى لابد من تعاونها وتساندها حتى تستطيع البلاد ان تخطو الى غاياتها المرجاة . فكل نهضة لاترتكز على دعائم اليقظة العامة الشاملة ، وتفيض عن تلك الروح المتوثبة لا يكتب لها البقاء ، وليس اقتل للنهضة الامة من ان يعيش افرادها فى عزلة فكرية وروحية وعاطفية ، ويعوزهم ذلك الاحساس العميق الذى يؤلف بين جهودهم وان جمعت بين اجسامهم احضان وطن واحد ، فالبيئة العامة لكل وطن انما تنحل الى بيئات كثيرة متعددة مختلفة ولكل منها طابع خاص ، فبيئة العمال تباين بيئة الفلاحين ، وبيئة التجار تخالف بيئة العلماء ، الى غير ذلك . هذا من ناحية البيئة الاجتماعية ، اما من ناحية البيئة البيولوجية الطبيعية فتختلف ايضا ، فلا شك ان للجهات الساحلية اثرها فى اخلاق اهلها وفى تكييف نظرتهم الى الحياة تلك النظرة التى تغاير الى حد كبير نظرة البلاد غير الساحلية .

فواجب المصرى ليكون مصريا فكريا وعاطفيا ان يعرف مواقع بلده ومنتجات كل منها ومايدور فيها من نشاط اقتصادى واجتماعى ، حتى يفك عقال شعوره ، وينطلق انكماش عاطفته ، ويصبح قطعة من ذلك الجسم الاجتماعى والروحى والعاطفى ، فنظفر بالمواطن الحى الوجدان الحساس العاطفة ، الجياش الخاطر ، وهذه اجمل واخصب واعمق انماط التربية التى يجب ان ينشأ عليها الجيل . ولكن الذى كان يبعث الاسى انك لا تكاد تظفر الا فى الندرة النادرة بذلك الانسان الذى يدرك الرسالة التى يؤديها اليه المعرض ، والتى يجب ان يستوعبها ، وان المعرض ليس مجال لهو ساذج ، وميدان خلاعة مشينة ، وانما هو مكان للدرس والتزود والتكيف مع البيئة الجديدة والعمل معها ، وتدعيم الصلة بين المواطن واخيه المواطن وتوثيق عراها ...

ولكن وبالاسف تجد افواجا تتزاحم وامواجا تتدفق وتتلاطم ، ولا تكاد تحس ان فى هذه الهياكل قوى فكرية نهمة الى الدرس والبحث او عاطفية جائعة تتطلب الغذاء ، ولكنها عيون تنظر وكأنها المرايا تتراءى صور المعروضات فى صفحتها وليس لها اصداء ، فكرية او عاطفية ، ولا ذلك الوهج الذى ينبعث عن حياة متأججة مشتعلة ، وآذان تسمع ، ولكنها موصل غير جيد لتناغم الحياة وحركات الكون . انه كيان يعوزه الكثير من الاصلاح حتى يهيأ للاستقبال عن الحياة والارسال اليها ، وستبقى المعارض عقيمة ما دام هذا الانسان معطل الفكر الى هذا الحد .

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

حول الانتخابات

ان الانتخابات القادمة ستكون فريدة فى نوعها ولعل ابرز ما يميزها هو قوة الرأى العام الذى يغذيها ويسندها لانه منها واليها . ان استقرار المجلس النيابى فى كل مدته يدعم استقلال السلطة التشريعية تدعيما قويا ويجعلها بحق ممثلة للشعب اصدق تمثيل باعتبار ان الامة هى مصدر السلطات ، وهى رقيبة فعلية على السلطة التنفيذية لا تراعى فى ذلك الا مصلحة البلاد ، والمشروعات النافعة نصيبها الوافر من الرعاية والعناية حتى تصل الى خير ما يرجى لها من الفوز والنجاح .

ان التيارات السياسية والاجتماعية التى خلقتها الحرب الاخيرة سيكون لها اثرها الفعال فى الاختيار والتوجيه والارشاد ، وستلوح الآراء العديدة المتباينة كل تأييد اذا ما كانت صالحة ، وكل اعراض اذا ما كانت بلا جدوى .

وانى لارجو من صميم فؤادى ان يكون التوفيق حليف الانتخابات الآتية مادام هدفها هو المصلحة التى تتضافر الجهود جميعا فى سبيل تحقيقها .

ابو المطامير — يوسف محمد عويس
المحامى

شهادة كبار الفلاسفة والمؤرخين للنبى ﷺ

بقلم العلامة محمد فريد وجدى

ألم المؤرخ الانجليزى المشهور المستر « بوسوورث سميث » بتاريخ خاتم المرسلين محمد ﷺ فى كتابه « محمد والدين المحمدى » فأظهر انصافا يستحق ان يسجل له مقرونا بالشكر . قال فى عرض كلامه عنه :

« وكما كان محمد رئيسا للدولة كان رئيسا للدين ايضا ، أى انه كان قيصرا وبابا فى شخص واحد ، ولكنه كان بابا بدون مزاعم البابا ، وقيصرا بدون ان يكون له جيوش قيصر ، فاذا حق لانسان ان يقول عن نفسه انه يحكم بحق الهى فقد كان ذلك محمدا . اذ كان حاصلا على كل سلطان الحكم لا من طريق وسائله العادية ، ولا بمقوماته المعروفة .

كان محمد فى وقت واحد مؤسسا لأمة ، ومقيما لأمبراطورية ، وبانيا لدين . وهو وان كان اميا فقد اتى بكتاب يحوى ادبا وقانونا ، واخلاقا عامة ، وكتبا مقدسة فى كتاب واحد ، وهو كتاب يقدسه الى يومنا هذا سدس مجموع النوع البشرى ، لأنه معجزة فى دقة الاسلوب ، وسمو الحكمة ، وجلالة الحق ، كان يقول عنه محمد انه معجزته الخالدة . حقا انه لمعجزة .

ثم اذا نظرنا الى ظروف الاحوال ، والى ما كان لمحمد من الاحترام الفائق الوصف عند اتباعه ، وقارناه بآباء الكنيسة ، وبقديسى القرون الوسطى ، فان ادعى شيء للدهش فى محمد انه لم يدع قط القدرة الذاتية على احداث المعجزات ، نعم انه كان يفعل ما يقول ، وكان اتباعه يرونه يقوم بتحقيق كل ما يقول ، افنريد بعد هذا برهانا قاطعا على صحة صدقه واخلاصه ؟

لم يحرص محمد الى آخر حياته على شيء الا على ذلك اللقب الذى تلقب به من اول امره ، وهو لقب اعتقد بانه سيأتى يوم يرضى فيه ارقى فلسفة ، واخلص مسيحية ان تسلم له به ، وهذا اللقب هو انه رسول ، رسول الله حقا . » انتهى .

نقول : لقد وفق المستر « بوسوورث سميث » الى الصواب كله فيما ذكره عن خاتم النبيين محمد ﷺ ، واكثر ما اعجبنا به من عبارته قوله : « انه يعتقد بانه سيأتى يوم تسلم فيه ارقى فلسفة ، واخلص مسيحية بأن محمدا كان رسول الله حقا . »

نعم وكيف يعقل غير ذلك وكل ما فى حال النبى ﷺ يوجب التسليم له بالنبوة . قال المؤرخ والفيلسوف الانجليزى المشهور « كارلايل » عند ذكره النبى ﷺ فى كتابه « الابطال وديانة الابطال » ما مؤداه :

« ارأيت ان ادعى لك رجل بأنه بناء ، اكنت تطلب اليه دليلا على صدقه اكثر من ان يبنى لك بيتا يوجب عليك التسليم له بهذا الوصف؟ فما ظنك لو شيد لك بناء يسع مائتى مليون نسمة ، ويبقى ما بناه سليما من العطب قرونا كثيرة ؟ فهذا محمد قد اعلن الناس بأنه نبى ، واتى لهم بدين دخل فيه نحو مائتى مليون منهم ، وبقى الى عهدنا قوى الدعائم ، ركين الاركان ، واهله اشد تمسكا به وحبا له من اهل أى دين غيره لدينهم ، اتضن عليه بوصف النبوة ، وقد اقام على صدق قوله هذا البرهان ؟ »

نقول نحن : هذا دليل محسوس يرضى به الفيلسوف المؤرخ الكبير ، وكبار العقول من العلماء ، ولكن قد لا يرضى به صغار العقول ، من الذين يتخيلون ان الصفات الذميمة من التدليس والتزوير ، قد توصل الى النجاح الكبير ، وتقوم مقام الصفات النفسية العليا من الصدق ، وتقديس الحق ، بل منهم من يتوهم ان تلك افعل فى تحصيل الصيت البعيد والفوز العظيم من هذه . فمع هؤلاء يعجز التعليل ، ولا يجدى الدليل ، لا لضعف فيهما ، ولا لقصور منهما ، ولكن لجهل اولئك الخابطين ، وعمايتهم عن حقائق الشؤون .

لا ننكر انه قد يبلغ المجد الكاذب رجل يعتمد على خسيس المحاولات استغلالا لجهل الناس او ضعف اخلاقهم ، ولكن ذلك لا يخفى على اغبى رجل من معاصريه ، فيعلم انه ما وصل الى ما وصل اليه الا من طريق الخداع والملق والتلبيس . فاذا ما مات تولاه التاريخ فكشف من حاله ما كان مستترا ، ونقده نقد الصيرف للدينار الزائف ، وبطل عمله كما يبطل كل عمل لا يبنى على اساس سليم . فان كان ممن يخلط عملا سيئا وآخر صالحا ، فرق التاريخ بين صالحه وسيئه ، كما يفرق المحك بين الذهب الخالص وماشابهه من الخبث الدخيل ، وعين القسب المضبوطة لكل منهما . ولولا ذلك لكان امر الناس فوضى ، وشأنهم مرتبكا مشوشا . ولما كان للاعمال قسطاس مستقيم ، ولما الهم الناس مدح الفضائل وذم الرذائل منذ ان برأ الله الخلق الى اليوم .

ان الخبط بين الحق والباطل ، وبين الصالح والطالح مستحيل فى الامور الطبيعية البحتة ، فلا يمكن ان نصادف فيها شيئا لا يجرى منها على قانون ثابت ، ونظام حكيم . افيعقل ان يكون ذلك جائزا فى الامور المعنوية كالآداب الفاضلة والاخلاق الذميمة ، وهى اوضح عند الناس ، واولى بان تنال اجماعهم عليها ؟

واذا كان هذا مصير الباطل فى حياة الافراد ، وتلك حاله من علم المعاصرين ، ونقدة التاريخ ، فما ظنك به فيما يختص بحياة الجماعات التى عرف بوجه خاص ان شؤونها مرتبطة بنواميس مقررة ، ونظم ثابتة ، ابتنى عليها علم هو ارفع جميع العلوم ، وهو علم الاجتماع البشرى ؟ فهل مما يعقل ، والحالة هذه ان يقوم فى جماعة منها مدلس ، فيجمع شتيتها ، ويوحد كلمتها ، ويقوم وجهتها ، ويعين غايتها ، ويأتى لها بقانون حكيم يضمن حياتها ، ويقيم اودها ، ويكفل سلامتها ، ويقود تطوراتها ، ويحيى عوامل الصلاح والاستقامة فى نفوسها ، ويملأها روحا قوية وثابة تدفعها للنهوض المادى والادبى على حال يحصل لها زعامة العالم وخلافة الله فى الارض ؟

هذا امر يوجب الدهش ، فكيف يعقل من لديه مسكة من عقل ان نفسا مريضة منحلة كنفس مدلس كذاب ، تكون مصدرا لحياة امة برمتها ، فتنقلها من الظلمات الى النور ، وتدفعها فى طريق الحياة الصحيحة حتى تبلغ بها الى زعامة العالم ، وهى درجة لا تنال اعتباطا ، ولكنها تتوقف على علم وعمل ، وفضائل خلقية ، ونفسية ، وعلى ذخر معنوى تستمد منه الامة فى كل طور من اطوارها قوة على مكافحة المعضلات ، ومقاومة المحللات من كل ضرب ؟

ان نشوء الامة الاسلامية وقيامها وانتشارها فى الارض ، واضطلاعها بالخلافة الالهية فى العالم كله ، وتأسيسها لدولة بلغت من سعة الملك وقوة السلطان الى ما لم تبلغ اليه امة قبلها ولا بعدها ، قد دوى فى العالم دويا لايزال صداه يرن فى الآذان الى اليوم ، وقد تغيرت له خريطة العالم كله ، وقامت به امم وسقطت امم ، وماتت به لغات وحييت لغات ، افيعقل ان تكون عوامل هذا الحادث الجلل الذى لم تر الارض ما يشبهه ، مرتكزة على اساس من الكذب والزور والتدليس ، ودعامة من الختل والخديعة والتلبيس ؟

اللهم ان هذا محال ! ويدل المتأمل المجرد عن الهوى فى هذا الامر ان محمدا كان نبيا حقا وخاتم المرسلين ، وان ارقى فلسفة ، واخلص مسيحية ، كما يقول المستر « بوسوورث سميث » سيسلم له بذلك كل التسليم .

ﷺ صلاة وتسليما يكونان ازاء مقامه المحمود ، وفضله المشهود .

الرياسة والكرامة

دخلا الى رئيسهما ثائرين شاكيين ، اما اولهما فكانت ثورته التماسا خاضعا ، والحاحا مريرا ، وضراعة ملحة ، وتقبيلا للايدى وانحناء لمواطىء الاقدام — واما ثانيهما فكانت شكواه صرخة الكرامة المهضومة ، وانفة العزة المجروحة .

واستمع الرئيس اليهما ممعنا متأملا فاهمل الاول وانصف الثانى . وسألناه عما جعله يسلك هذا المسلك فقال : كيف يرتضى الناس ان يهدروا كراماتهم وان يحطوا اقدارهم فى سبيل الوصول الى اغراضهم ؟ بل كيف يقبل الرؤساء ان تكون الرياسة هدفا للتملق والرياء وسبيلا الى الاذلال والاملاق ، حينما ينبغى ان تكون سبيلا الى تبادل الكرامة والاحترام ؟

اننا اكبرنا الرجل لانه مثال عظيم ينبغى ان يحتذ به ذوو الرياسات المريضة التى تتغذى بالنفخة الكاذبة والملق المكشوف . واننا اكبرناه كذلك اذ يلقى الدرس على كل من يفرط فى كرامته امام اى مخلوق .

اميل توفيق
مدرس ببورسعيد الثانوية

سكك حديد الحكومة المصرية
قطار البحر وقطارات المفاجآت بمناسبة شم النسيم

بمناسبة حلول شم النسيم ورغبة فى تمكين سكان العاصمة من استقبال عيد الربيع على ساحل البحر تقرر تسيير قطار بحر للاسكندرية وقطارى مفاجآت لجهتين غير معلومتين حسب الترتيب الآتى :

اولا — قطار البحر

يقوم من مصر الساعة ١٥ يوم السبت الموافق ٢٣ ابريل سنة ١٩٤٩ ويعود من الاسكندرية مساء يوم الاثنين ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٩ .

ثانيا — قطاران للمفاجآت يوم شم النسيم

يقومان من مصر فى الساعة ٦ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٩ ويعودان فى نفس اليوم .

الاجور — (ذهابا وايابا)

مليم	قطار البحر	مليم	قطارات المفاجآت
٥٠٠	للتذكرة الكاملة	٤٥٠	للتذكرة الكاملة
٢٥٠	لانصاف التذاكر	٢٢٥	لانصاف التذاكر

صرف التذاكر

تصرف التذاكر على هذه القطارات ابتداء من يوم الاثنين ١٨ ابريل الحالى من مكاتب التذاكر بمدخل محطة مصر ولا تستعمل كارنيهات فى هذه الدفعة تسهيلا للركاب . سارعوا الى حجز تذاكركم

فلسفة السلام الدولى فى العصر الحديث

٥

بقلم الاستاذ مصطفى المختارى
المحامى

خرجت امريكا فى الحرب العالمية الاولى على المبدأ القويم الذى وضعه « مونرو » وربطت نفسها بعجلة بريطانيا وحلفائها بحجة الغيرة على امن العالم وسلامته والغضب من اجل بلجيكا التى داست الجيوش الالمانية على حيادها . وكانت مسألة تأليف عصبة من الامم لفرض السلام ومنع العدوان حلما يداعب خيال الرئيس ولسون حتى بات يردده فى احاديثه وتصريحاته . فاذا كان اليوم الرابع من يناير سنة ١٩١٨ اذاع الرئيس نداءه المشهور الذى ضمنه بنوده الاربعة عشر ، وقد اشار البند الاخير منها الى فكرة العصبة لوضع ضمانات تكفل استقلال الدول وسلامتها .

وفى نهاية شهر يوليه سنة ١٩١٨ صاغ الرئيس مشروعه فى ثلاث عشرة مادة ، وكتبه بيده على الآلة الكاتبة . وقد تضمنت المادة الثالثة من المشروع تعهدا من الدول الموقعة على الميثاق بان يضمن كل منها استقلال الدول المتعاهدة وسلامة اراضيها ، واشارت المادة الرابعة الى ضرورة تخفيض السلاح ، ووفاء كل دولة بالالتزامات الدولية ، ونصت المادة الخامسة على التحكيم كوسيلة لحل المنازعات التى تنشأ بين الدول ، ووضعت المادة السادسة الجزاءات التى توقع على الدول الخارجة على الميثاق من قطع العلاقات التجارية والعقوبات الاقتصادية ، ثم التأديب بعد ذلك بالقوة المسلحة ، واوصت المادة السابعة بانه لا ينبغى الالتجاء الى السلاح الا بعد ان تستنفد وسيلة التحكيم الدولى ، وان عصبة الامم تتخذ فى حالة الحرب او خطر الحرب الاحتياطات الكفيلة بصيانة السلم العالمى .

ولكن بريطانيا خشيت من ان تنال امريكا بسبب ولسون ومشروعه نفوذا ادبيا يجعل العالم كله يمشى فى ركابها ، فبادرت وزارة الخارجية البريطانية بوضع مشروع آخر اكثر بساطة من مواد ولسون ، وقام بصياغة المشروع البريطانى اللورد فيليمور ، وكان من علماء القانون البارزين . وقد رأى ان يكتفى بميثاق توقعه الدول المتحالفة وتتعهد فيه بالا تعتدى ايها على الاخرى قبل الالتجاء الى التحكيم فيما يجد بينها من خلاف او تطرح نزاعها على هيئة تمثل الدول المتحالفة مجتمعة ، فيقوم المحكم او تلك الهيئة بوضع تقرير ينتهى بتوصية واجبة الاحترام ، ولم يرالمشروع البريطانى حاجة لايجاد عصبة من الامم تعمل دواما واستمرارا .

وفى باريس قام جورج كليمنسو من ناحيته بتأليف لجنة برئاسة المسيو « ليون بورجوا » لوضع مشروع فرنسى على ان تسترشد اللجنة بمواثيق لاهاى . وقد بدأ المشروع الفرنسى بتطمين الدول صغيرها وكبيرها الى سيادتها واستقلالها ، وان الدول بمقتضى تمتعها بهذه السيادة تؤلف من بينها مجلسا عالميا يبحث عن كافة الوسائل التى تمنع وقوع المنازعات الدولية .

ويجتمع المجلس اما بناء على طلب احدى الدول المتنازعة او بناء على طلب غيرها من الدول المشتركة فيه لتسوية المنازعات التى تهدد السلام ، واذا لم يستطع المجلس ان يصل الى حل للمسائل المتنازع عليها ، فانه ينصح للمتنازعين بطرح مسألتهم على محكمة العدل الدولية فى لاهاى . واذا كان الخلاف يدور حول نقطة قانونية فان المجلس يستطيع من تلقاء نفسه رفع النزاع الى المحكمة المذكورة . ورأى المشروع الفرنسى ان يجتمع المجلس مرة فى كل عام ، وان يكون للدول المشتركة فيه اصوات بالتساوى لافرق بين كبيرها وصغيرها ، على ان يؤلف المجلس لجنة مستديمة تتلقى الطلبات وتقوم بالاعمال الادارية كسكرتارية ويكون لها الحق فى تنظيم اجتماع غير عادى .

كان هذا المشروع سليما من حيث جعله الدول تخضع لمحكمة غير سياسية ، اذ تطرح منازعاتها لا على المجلس نفسه ليفصل فيها بل على محكمة التحكيم الدولية ، بل اكثر من ذلك رأى المشروع الفرنسى ان يكفل المجلس تنفيذ احكام تلك المحكمة وان يزود بجيش دولى لهذا الفرض ، هذا علاوة على حفظ حقه فى توقيع العقوبات الاقتصادية على المعتدى .

نرى من هذا تيارات مختلفة : فالمشروع الامريكى يرى فى جوهره الى ايجاد ضمان متبادل من الدول لصيانة السلام وحفظ استقلال كل دولة ، ولا يتكلم عن هيئة دولية مسلحة ، والمشروع البريطانى يرى حل المنازعات بالوساطة الدولية والطرق الدبلوماسية المرنة ، والمشروع الفرنسى يسعى لايجاد جيش دولى بل ويتناول تفاصيل ودقائق هذا الجيش وكيفية اختيار هيئة اركان الحرب التى تشرف عليه .

تلك هى المشروعات الرئيسية التى تمخض عنها التفكير العالمى بعد الحرب الاولى . وقد ظهر الى جانبها بعض مشروعات سلمية اخرى : فمثلا نرى الكولونيل هاوس House وهو احد اخصاء الرئيس ولسون بلفت نظره الى ان مشروعه جاء خلوا من الاشارة لفكرة محكمة دائمة لفرض العدالة الدولية ، وقام الجنرال سمطس بوضع رسالة سماها A Practical suggestion تعرض فيها لحالة البلاد التى يعدونها متأخرة مقترحا ان تكون تحت وصاية عصبة الامم لتأخذ بيدها فى سبيل المدنية وان العصبة تندب من اعضائها من يقومون باسمها وبالنيابة عنها بالوصاية على تلك البلاد . وكان سمطس يرى فى الواقع لمعارضة الاساليب الاستعمارية البائدة بهذا المشروع ، ولكنه كان حسن الظن بعصبة الامم اكثر مما ينبغى .

وقد راحت الدول تنقح وتهذب فى صياغة مشروعاتها واقترب المشروع الامريكى من المشروع الانجليزى فى نهاية سنة ١٩١٨ . وكان يباعد بينهما فكرة حرية البحار التى تتعارض مع السيادة البريطانية على البحار ، وبعد حوار ولجاج استطاع لويد جورج بدهائه وسعة حيلته ان يتغلب على هذه العقبة خصوصا لما حضر ولسون الى لندن وطواه السياسى الانجليزى طيا حتى لم يذهب الى باريس الا بعد ان وقعا مشروع هرست — ميلر Hurst - Miller نسبة الى المستشارين القضائيين الانجليزى والامريكى الذين قاما بالتوفيق والصياغة . واما المشروع الفرنسى فلم يظهر له أى اثر .

وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام فى المدة من ١٤ فبراير الى ١١ ابريل سنة ١٩١٩ وتناقشت فى جميع نقط المشروع الانجلوسكسونى . وفى هذه الاثناء عاد الرئيس ولسون الى امريكا فى رحلة قصيرة بفكرة جس نبض الرأى العام هناك . وكانت اللجنة مؤلفة من عضوين عن كل من الدول الخمس الكبرى ، وخمسة اعضاء ينوبون عن بلجيكا ، والبرازيل والصين والبرتغال ويوغوسلافيا ، ثم اضافوا مندوبين آخرين عن اليونان وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا . والدول الكبرى وقتئذ كانت الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، واليابان ، وايطاليا . وكانت اللجنة تجتمع حول مائدة بيضاوية بفندق Grillon وكانت الانجليزية والفرنسية اللغتين المستعملتين وتترجم اليها اللغات الاخرى حسب طلب الاعضاء .

كانت حجرة الاجتماعات تضيق بالاعضاء . وكان ينوب عن فرنسا فى هذا الحشد اثنان من اساطين القانون هما الرئيس « ليون بورجوا » ، والعميد « لارنود » ، وكانا يتكلمان بالفرنسية الفصحى فيجاب عليهما بالانجليزية . وقد تآمر عليهما الانجليز والامريكان حتى خنقا صوتهما ولم يدعا لهما فرصة اثارة المشروع الفرنسى او عرضه على بساط البحث . وحتى الرئيس ولسون كان يجيبهما بلهجة جافة تدل عليها محاضر اعمال اللجنة . وقد اشتدت حدة المناقشات حتى ان احد المندوبين الانجليز وهو اللورد روبرت سيسل قال مخاطبا المندوب الفرنسى : « قل لحكومتك انها بهذه الخطة التى رسمتها لمندوبيها فى اللجنة تجعل فرنسا تقف وحدها » .

من هنا يتضح بجلاء فساد الاساس الذى قام عليه عهد عصبة الامم منذ الاعمال التحضيرية ، فان بريطانيا استطاعت ان تدس السم فى الخفاء وان تعمل ما من شأنه صيانة مصالحها هى بغض النظر عن السلامة الدولية والعدل الانسانى ، واستعانت بالرئيس ولسون الذى وان يكن قد لبس مسوح القساوسة الا انه اولا وقبل كل شىء سليل اسرة بريطانية نزحت من اسكوتلاندا ، وقد ظهر ضعفه حيال المصالح البريطانية ووجهات النظر الانجليزية . واما بقية المندوبين فيما عدا مندوبى اليابان الذين تحمسوا للاجناس الملونة فقد مشوا فى الركاب . وما دامت المصالح الشخصية قد طغت ونجحت الخفافيش التى تلعب فى الظلام فقد جاء الاساس مشوها وولد الميثاق مصابا بالعاهات التى اثرت عليه فى اطوار نموه حتى فقد هيبته وجلاله واضحى قبل انقضاء ربع قرن رمادا تذروه الرياح ، بل عاشت تلك الحقبة القصيرة عرضة للسخرية ومثارا للتذمر والسخط ، لانهم بدلا من ان يضعوا اساسا لعدالة دولية ارادوا فى الحقيقة ونفس الامر خدمة مصالح استعمارية بغيضة ، وسنرى فيما بعد ان العالم بعد الحرب الثانية وبسبب امريكا نفسها يكرر الخطيئة وسيصاب باللعنة من جديد .

على انهم استمروا فى مسرحيتهم التى وضعوها بعد الحرب الاولى الى نهاية المطاف . تلك المسرحية التى استهلوها بالكلمات المعسولة والالفاظ الخلابة : « ان الدول الموقعة على الميثاق ، رأت انه لزيادة التعاون بين الامم ولتكفل لها السلام والامن ، تقبل ان تلتزم بعدم الالتجاء للحرب ، وان تقوم الوشائج الدولية فيما بينها على اساس من العدالة والشرف ، وان تحترم بكل دقة مبادىء القانون الدولى التى تعتبر من الآن فصاعدا دستورا للحكومات ، وان تضع العدالة فى المحل الاول ، وان تحترم الالتزامات التى تفرضها المعاهدات فى علاقات الشعوب بعضها بالبعض الآخر ، مراعية فى كل ذلك الميثاق الآتى الذى يضع نظام عصبة الامم » .

وقد انتهوا الى تأليف اربع هيئات تشمل مجلس العصبة الذى يضم عددا محدودا من الاعضاء ، والجمعية العمومية التى تضم جميع الدول المشتركة فى العصبة ، والسكرتارية ، واخيرا محكمة العدل الدولية الدائمة فى لاهاى . وذلك التنظيم من الناحية الفنية كان ثمرة الوفود المختلفة على السواء .

قامت العصبة باعتبارها ناشئة عن ارادة دولية مشتركة تهدف لغرض واحد هو صيانة السلام وخدمة المبادىء الانسانية بوجه عام ، وقد استقر بها المقام فى جنيف بلد الطبيعة الجميلة والذوق الكريم والذهن الصافى . وقد اطلقوا على هذه الشخصية القانونية Clearing House حيث تجد الدول مكانا تنفس فيه عما يختلج بصدورها فتستعرض مشاكلها السياسية ، وتصفى حساب المسائل الدولية مع المحافظة على مصالحها القومية بقدر الامكان . ولو روعى العهد بدقة لكان مفروضا ان تتلاشى المصالح الشخصية او على الاقل ان تأتى فى المرتبة الثانية اذا ما اصطدمت بمصلحة الجماعة الدولية .

لم تكن عصبة الامم وما كان ينبغى لها ان تكون دولة فوق الدول ، ولكنها كانت على الاقل كالمرصد الذى تراقب فيه الحوادث وتدرس التقلبات بمعرفة نخبة من الدبلوماسيين الذين حنكتهم التجارب وانضجتهم المعرفة . فهل نجحت جنيف بما احتشد فيها من قادة التفكير السياسى فى اداء رسالتها السامية ام اخفقت ، ومن المسئول ؟

هذا ما سنعرض له فى الاسبوع المقبل ان شاء الله .

(يتبع)

عيد النصر فى اليمن

تقرر رسميا فى المملكة المتوكلية اليمنية اعتبار اليوم الثالث من شهر جمادى الاولى من كل عام عيدا وطنيا للبلاد ، تعظيما لذكرى يوم النصر العظيم الذى احرزه الامام احمد الناصر لدين الله فى العام الماضى على ابن الوزير وجماعته من اهل الفتنة والفساد .

وقد احتفل الشعب والحكومة فى الشهر المنصرم احتفالا كبيرا بهذا العيد السعيد .

وقى الله اليمن شر الفتن ، ووهبها العز والنصر على الدوام .

ادارة البلديات - حدائق

تطرح بلدية طنطا بالمزايدة العلنية العامة بيع ٢١٠٠ متر مكعب سماد قمامة وقد تحددت الساعة العاشرة من صباح ١٠ مايو سنة ١٩٤٩ لجلسة المزاد بديوان بلدية طنطا وتطلب الشروط منها نظير مائة مليم . ١٦١٧

٧ - مشاهداتى فى السودان

مدينة واد مدنى :

وعدت فى العدد السابق بالتحدث فى هذا العدد عن مدينة « واد مدنى » عاصمة مديرية النيل الازرق التى يبلغ عدد سكانها ١٤٦٥٤٠٠ نسمة ، وعدد سكان « واد مدنى » نفسها ٥٦٦٠٠ نسمة ، وتقع على خط عرض ١٤ درجة و ٢٤ دقيقة شمالا وعلى خط طول ٣٣ درجة و ٣١ دقيقة شرقا ، وارتفاعها عن سطح البحر ١٣٣٥ قدما . وتقع مدينة مدنى على الضفة اليسرى للنيل الازرق ، وبينها وبين الخرطوم حوالى ١١٠ اميال ، وبينها وبين سنار حوالى ٦٥ ميلا . منازلها معظمها مبنى بالآجر ومنها ما هو مبنى بالطين ، وكلها تقريبا من طابق واحد ، وشوارعها واسعة ، وبها فنادق لا بأس بهما ، وقهوة فى المحطة ، وبعض المحال التجارية ، وبها ناد مصرى . وقد دعا حضرات اعضائه بعثة معهد السودان الى عشاء فاخر ، وبمدينة مدنى ناد للخريجين ، زارته البعثة فقوبلت بحفاوة بالغة ، والقى الاستاذ الهادى احمد يوسف سكرتير النادى والمدرس بمدرسة مدنى الوسطى قصيدة رائعة سماها « ريح الشمال » وهى :

لعبت بى وحركت اوصالى
نفحة من شميم ريح الشمال
اقبلت تنشد الجنوب وتسعى
دون ريث فى سيرها او ملال
لم تعقها عن المسير صعاب
خلقت من تغرص وضلال
ارسلتها القلوب عنا رسولا
لصحاب وجيرة ولآل
فرقتهم يد الزمان فاضحوا
نهبة للشتات والاوجال
ولو ان الديار شتى فانا
مثلكم فى الشعور والآمال
منبع العلم والحضارة اهلا
ببنيك الكرام من اشبال
هبطوا كالندى حلولا وطافوا
مثل ذكرى طافت لنا فى خيال
ولو انا قمنا معا للقاء
وفرشنا القلوب لاستقبال
لا نوفى اليك حقك يا مصر
ولا ننتهى لغير محال
انت فجرت للعلوم عيونا
فرشفنا من مائها السلسال
ومنحت اللباب من كل فن
وبذلت النفيس من اموال
وسرى فى البلاد منك شعاع
علوى السناء جم النوال
لاح فى الملتقى مضيئا وولى
ضاربا فى الجنوب والادغال
ربط النيل بيننا برباط
لم تنل منه حادثات الليالى
هو اقوى على الزمان خلودا
وهو اقوى من البلى والزوال

وتمتاز هذه الابيات الرقيقة بحرارة الصدق والاخلاص لفكرة وحدة وادى النيل التى تغلغلت فى نفوس القوم ، كما تمتاز هذه القصيدة بروح الولاء لمناهل الثقافة المصرية التى احتمى منها ابناء الجيل الجديد فى الجنوب الشراب الذى تغلغل فى شرايينهم ، ولهجت به السنتهم فكان منه هذا الشعر الجميل . وقد نهض حضرة صاحب العزة الدكتور محمد عوض محمد بك مدير معهد السودان ورئيس البعثة فارتجل كلمة بليغة اكد فيها استمساك مصر بوحدة وادى النيل ، وشكر للشاعر السودانى قصيدته الرقيقة ، ولأهل واد مدنى عواطفهم المتدفقة .

ويوجد بمدينة واد مدنى منزل الاستاذ المجاهد احمد خير المحامى ، وهو من ابرز دعاة الوحدة الفاهمين المقدرين لأهمية الربط بين الجنوب والشمال ، وهو الآن نزيل سجن « كوبر » ، حيث يلقى عنتا وسوءا فى المعاملة تضعف معه بنيته ولاتهن عزيمته لأن نفسه الوطنية الابية تأبى ان تستذل لعوامل الارهاب البريطانية ، حياه الله وقواه ، وقد طالعت وانا بالسودان عددا من جريدة « صوت السودان » الاتحادية ، تحدث فيه رئيس تحريرها الاستاذ محمد احمد السلمابى عن « الجوع فى كوبر » ، فقال :

« ومرة اخرى اتحدث عن مسجونى كوبر السياسيين ... والحديث عن مسجونى كوبر السياسيين ، ملىء بالحسرة والالم ، الحسرة على فتوة دافقة استنزفها الجوع ، وهدها الحرمان ، والجوع والحرمان هما عنوان سجل مكتظ بخبيث الامراض والالم لبلاد عزلاء ، كانت ترى فى الديموقراطية نورا وسلاما ، ولكنها ما ان سارت على تعاليمها ، تحارب بسلاح المنطق ، وتدافع بنور الحق ، حتى انطفأ النور وتحطم السلاح ، بين عواصف البطش ، وصواعق الجبروت ، وكانت النتيجة سجونا مليئة ، وسجونا مقيمة ، سجون ربما كان هدفها ، قياسا على ما يتخذ فيها الآن من عقوبات ، ازدياد المقابر قبورا جديدة !

ومن عجب ان تنكب الديموقراطية ، اعظم نكباتها ، بايدى من يقولون انهم رعاتها وحداتها .

ومن عجب ان يحكم بالجوع على السجناء ، اولئك الذين تولول صحفهم ونوابهم صباح مساء ، لنقص الطعام فى المانيا ، وقلة الارز فى شنغهاى ...

ومن عجب ان يكون العدس المسلوق ، هو وجبة العشاء الوحيدة ، التى تقدم اسبوعا كاملا لزعماء يطالبون بحق امتهم فى الحرية والعدل ، وبايدى من تهول دعايتهم ، فى وصف البطاطس والخضروات المسلوقة ، فى معتقلات سيبيريا ، مع ان البطاطس والخضروات اوفر غذاء من العدس والماء !

لقد خرج ازهرى ، تاركا وراءه فى كوبر ، ارطالا كثيرة من لحمه وصحته . وخرج قبله ابو جبل ، غائر الحدق بادى الهزال .

وخرج ... وخرج ... الخ ، ارواحا قوية ، فى هيكل سقيم ، ولو لم تكن قوة الروح ، اضخم من قوة كوبر ، لانطفأت جذوتها بفعل الاحداث والمحن .

فاذا كان هؤلاء الذين خرجوا ، لم يقضوا فى السجن ، غير شهر او شهرين ، فما بالك باولئك الذين كتب عليهم ان يقضوا فيه ستة اشهر .

تخيل معى كيف يخرج احمد خير ، وزملاء احمد خير ، من ضعاف البنية ؟

الى الحاكم العام نوجه الحديث :

الى المتمثل بفولتير ، فى اقواله وامثاله نقول :

ان فلسفة فولتير ، لاتقوم على اضعاف الخصم الشريف بالجوع والحرمان ، ولكنها تستند فى جذورها وفروعها الى الحرية فى اوسع معانيها ، والى الرخاء فى اسمى درجاته ، والى المساواة فى اروع صورها . وليس فى الجوع اخاء ولا مساواة .

فلتعدل حكومتك عن هذا المسلك غير الكريم ، مع سجناء لم يرتكبوا ذنبا فى حق احد ، ولم يأتوا جرما فى حق مجتمع .

ان الكرامة الانسانية يا صاحب المعالى ، ارفع من ان تهدر بهذا الشكل ، وعلى هذه الصورة . »

***

ولقد زارت البعثة ايضا مدرسة « حنتوب » الثانوية الواقعة على الضفة اليمنى للنيل الازرق مقابل واد مدنى ، والتى تشرف عليها حكومة السودان ، وعدد طلبتها ٤٩٣ طالبا جميعهم داخلية ، ولذلك فقد الحق بها ثمانى بنايات لسكنى الطلبة تسمى باسماء ، نمر ، الزبير ، على دينار ، ابو الكيلك ، ابو عنجة ، عثمان دقنة ، ود ضيف الله ، ود النجوى . والفصول بدلا من ان تسمى « اولى فصل اول » او « ثانية فصل ثالث » مثلا تسمى « باولى شوقى » او « اولى ابن سينا » او « ثانية غاندى » او « ثالثة بطوطة » او كولمبس ، اوماجلان ، اوشكسبير ، اوسقراط ، او بتهوفن ، او كورى ... وهكذا . ناظرها انجليزى يدعى « مستر برون » ووكيلها سودانى هو الناصرى حمزة ، وعدد اساتذها ٣٤ منهم ١٨ سودانيون ، وثلاثة اساتذة مصريين ، و ١٣ من الانجليز ، والاساتذة المصريون احدهم للغة العربية والثانى للرياضة والثالث للاشغال اليدوية والرسم . وقد تناولنا الشاى بالمدرسة والقى الاستاذ احمد ابو بكر وهو احد الاساتذة المصريين قصيدة طيبة فى تحية البعثة ، كما ارتجل الشيخ حسن الازهرى ابياتا رقيقة فى هذا المعنى . وفى العدد القادم سأواصل هذا الحديث باذن الله .

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

ادارة البلديات - مجارى

تقبل العطاءات ببلدية الفيوم لغاية ظهر ١٠ مايو سنة ١٩٤٩ عن توريد مواسير فخار وغطاءات مطابق المجارى وتطلب الشروط من بلدية الفيوم نظير مائة مليم . ١٦٥٨

دراويش الــــترك

للاستاذ حسين مجيب المصرى

الدرويش بالمعنى اللغوى فى الفارسية هو المتسول الذى يقف بالابواب مستجديا . اما بالمعنى الاصطلاحى ، فذلك المتزهد المتصوف الذى يرفض الدنيا ويرغب عن زخرفها ، جاعلا من دأبه وديدنه ان يخشوشن ويهين البدن ببعض العذاب ، لتصفو الروح وتطهر ، وتنعم عند ربها بالنعيم المقيم ، فشقوة الدنيا عنده سعادة فى الآخرة ، وعلى المرء ان يبتغى الوسيلة الى الفناء فى محبة الله ، والحاق ذاته بالذات العليا ، حتى اذا بلغ من ذلك مأربا ، فقد وصل الى غاية ينشدها ، وحقق الآمال كل الآمال .

وليس يخاف ان ايران هى الموطن الاول لهؤلاء الدراويش ، وما ذاك الا لما فطر عليه اهلها من ميل الى التصوف والنظر فى الدين نظرا مجردا ، واحرى بنا ان نقول ان الايرانيين اكثر الشعوب رغبة فى اعتناق المذاهب ، وترديد الفكر فى الملل والنحل . واننا لعلى حجة من تاريخهم الطويل الذى يمدنا بالبراهين القاطعة والامثلة التى لا تدخل تحت حصر .

وانبعث التصوف من ايران فغمر آسيا الصغرى ، وتمذهب به الدراويش فتألفت منهم مختلف الجماعات والفرق ، وانتشروا فى البلاد طولا وعرضا ، وفى طليعة هذه الفرق ، فرقة المولوية وشيخها جلال الدين الرومى المعروف بمولوى والمتوفى سنة ٦٨٣ هجرية بمدينة قونية . وهو اعظم شعراء التصوف من الفرس غير منازع ، غير ان ما يعنينا بخاصة من امر هؤلاء الدراويش ، هو وسيلتهم التى يتخذونها لتحقيق الغاية من شرعتهم . فالمولوية يستعينون بالرقص والموسيقى على تحريك النشوة الدينية فى نفوسهم ، واذكاء نار الحب الالهى فى قلوبهم ، وللناى عندهم منزلة لا تسامى ، وقد قال فيه جلال الدين الرومى شعرا جميلا منه هذه الابيات : « استمع للناى عذب الشكاة موصول الانين ، فانما يشكو الفراق وآلام النوى . وكأنه يقول : لقد انتزعت من قصبائى فتوجع لى كل من سمع بكائى ، وللقلب ان يتصدع ويتفطر ليفهم شوقا يعذبنى ويضفينى ، وما عجب ان يحن كل ناء عن مستقره الى عهد مضى وايام خلت . ليس فى الناى ريح تتردد ، ولكنها نار للحب تستعر ، فلا كان ذلك القلب الذى خلا من وقدتها ! والناى مؤانس ومسامر لمهجور ومفارق ، فقد هتكت انغامه كل ستر ، فبرح الخفاء وانكشف كل سر . »

ومن مستطرف امر المولوية ، اجتماعهم فى تكيتهم لاقامة طقوسهم المذهبية ، فهم يحتشدون فيما يسمى «سماع خانه» أى بيت السماع ، وهو بهو واسع مستدير يلتف حوله حاجز يقف المشاهدون خلفه ، وفى صدر المكان موضع للضاربين بالمعازف ومقصورة للنساء . فيدخل الدراويش بقلانسهم الطويلة ، وقمصانهم البيض وسراويلهم غير الفضفاضة ، وبعد التسليم على شيخهم ، يرفعون اذرعهم ، وقد اتجهت راحة يدهم اليمنى الى اعلى ، وراحة اليسرى الى اسفل . ويحن الناى ويرن الرباب وتقرع الطبول ، فيشدون اقدامهم وهم حفاة حتى يقفوا على اطراف اصابعهم ، ثم يدورون بخفة وسرعة كما تدور الرحى حول قطبها ، وبعد مدة يصلون على النبى ﷺ ، وتقف حركتهم ويضعون ايديهم على صدورهم ، ثم يحنون قاماتهم ، وبذلك تنتهى رقصتهم التى يعاودونها بعد ذلك مرتين .

ولا ريب ان الانغام تبعث فى النفوس هزة طرب تتبعها هزة فى الاعضاء ، فتكون هذه الحركات التى تعتبر رقصا ، ولهذا الرقص معنى رمزى يشرحه جلال الدين بقوله : « اذا ما ذكرت البحر وامواجه ، فأنت فى واقع الامر لا تذكر شيئين متباينين ، فالامواج هى البحر فى ارتفاع وانخفاض ، والموج بعد الهبوط الى البحر يعود ، ومثل البحر مثل بنى الانسان ، فما هم الا امواج الله ، فاليه بعد الممات مرجعهم ! »

ومن عقائدهم ان الله خلق عالم الارواح قبل عالم الاجسام ، وجعل روح النبى الكريم فى وعاء من نور على هيئة تلك القلنسوة التى يلبسونها ، ويعزون بها هذه الذكرى ، ولرئيس المولوية منزلة عظيمة تتلو منزلة شيخ الاسلام ، وقد جرت العادة بتتويج سلاطين آل عثمان فى مسجد ابى ايوب الانصارى باستانبول ، فكان رئيس المولوية هو الذى يتولى ذلك ويقدم الى السلطان سيفا اثريا هو سيف عثمان .

واذا عرف المولوية بالدراويش الراقصين ، فهناك فرقة اخرى يقال لها الرفاعية وتعرف بفرقة الدراويش الصائحين ، وهم يلبسون السواد ويفضلونه على غيره من الالوان ، وكانوا يعقدون اجتماعهم عصر كل يوم ثلاثاء ، فيجلس شيخهم على سجادة امام المحراب بين مبخرتين ينفح الطيب منهما ، ويصطف مريدوه امامه ، فيرتلون ما تيسر من آى الذكر الحكيم ، ويترنمون بعد ذلك بقراءة خاصة بهم وهم يهزون رؤوسهم هزا شديدا ، ثم تدق الطبول والصنوج ، ويرفع الدراويش عقيرتهم بقولهم : « الله اكبر ، يا الله ، يا هو » ويشير اليهم شيخهم فيذكرون اسماء الله الحسنى ، ويتساندون بوضع ايدى بعضهم على اكتاف بعضهم الآخر ، ثم يصيحون قائلين : « الله هو ! » حتى يتصبب العرق من جباههم ، ويقع الخشوع فى قلوبهم فيفقدون وعيهم ، ومن المألوف ان يتوجه اليهم جمع من المتبركين والزمنى ، فينبطحون على الارض امامهم ويرجون منهم ان يطأوا اجسامهم باقدامهم ، املا فى الشفاء من الاوجاع ، فكأى من عليل يلتمس الخير والبركة من قدم الدرويش ، وام ترقد ولدها الكسيح وتقول ان الوطأة المباركة لا تؤلم الطفل ولا تبكيه ! وكان الرفاعية قديما يعلقون فى جدران تكاياهم مدى وقضبانا من حديد ، ليحموها فى النار حتى تحمر ثم يضربون بها صدورهم او يخزون وجوههم .

وهناك فرقة تعرف بالترلاقية ، ودراويشها متقشفون الى ابعـــد امد ، فهم لا يذوقون لحما ولا سمكا ، ويقتاتون بالاعشاب ، اما النساء فلا يقربوهن ، ومن عجيب امرهم انهم يسيرون عراة من غير شيء يستر جسومهم ، وقد شوهد احدهم متجولا فى احد شوارع استانبول سنة ١٨٨٩ ، فهرع اليه العوام من كل صوب ملتمسين البركة وهم يلمسون جسده العارى . وقد ساء ذلك بعض السفراء فى المدينة وضجوا منه بالشكوى ، فقبض على الدرويش وامر بان يتوارى فى احدى التكايا . وقد كثرت الاراجيف والاقاويل حول سيرة هذه الجماعة ، فحلتها السلطات ، وكان ذلك فى اواخر القرن الماضى .

اما المعروفون بالبكتاشية فينتسبون الى حاجى بكتاش ، الذى رحل الى الاناضول فى القرن الثامن الهجرى ، وزاره السلطان اورخان فى صومعته ملتمسا منه البركات والدعوات يوم الف فرقة جديدة من الجند سماها الانكشارية ، فباركهم وباركهـــا ، ويسمى الانكشارية (اولاد حاجى بكتاش) ، وهم اوفر الدراويش عقلا ، واغزرهم علمـــا ، وقد توفروا على الدراسات الفلسفية والسياسية والعلمية ، وانضم بعضهم الى حزب الاحرار وتركيا الفتاة يوم ثار الترك على السلطان عبد الحميد مطالبين بالدستور سنة ١٩٠٨ . فاظهروا كياسة وحسن سياسة ، وكان السلطان يوجس خيفة من يقظتهم ونهضتهم ، ويبث الجواسيس عليهم . وهم يشاركون فى الحركات العامة منذ قديم ، فقد كان منهم من صحب السلطان محمدا الفاتح فى حملته على القسطنطينية عام ١٤٥٣ . وقيل ان رئيسا من رؤسائهم يقال له فاضل بك ، رحل الى باريس فى اوائل القرن الثامن عشر ، وهناك عرف فولتير وغيره من اعلام الفكر ، فوعى عنهم تعاليمهم وعاد الى بلاده بعد غيبة طويلة فبث فى البكتاشية روحا متوقدة ، وآراء حرة . وكان من هؤلاء البكتاشية فريق ضمن تلك الفرقة العسكرية المعروفة بالانكشارية .

ولهم قصة مستملحة مع السلطان محمود الثانى المتوفى سنة ١٨٣٩ ، وهى تدل واضح الدلالة على تميزهم بالعقل والرأى من غيرهم من الدراويش ، فقد حدث ان اوغر بعض اعدائهم صدر السلطان عليهم ، وزينوا له ان يحـل جماعتهم ، غير ان السلطان تمهل قبل الاقدام على مثل هذا الامر .

واولم وليمة عظيمة دعا اليها رؤساء الدراويش جميعا فى استانبول . وقدمت اليهم صحاف الارز ، الا ان الملاعق التى جعلت امامهم لتناول الطعام بها كانت كبيرة مفرطة فى الكبر . فقد بلغ طول الواحدة اكثر من ذراعين ، فتبادل الدراويش النظر وبدت الحيرة على وجوههم ، ولم يعرفوا كيف يأكلون بهـذه الملاعق التى لا يمكن ان تصلح لتناول الطعام بهـا ، فقال لهم السلطان فى ذلك وسألهم ما بالهم لا يأكلون الارز ، فاسقط فى يدهم ولم يحيروا جوابا ، ولما رأى البكتاشية انهم فى مأزق متضايق ، اغترفوا الارز بملاعقهم الكبيرة ، ومد كل منهم ملعقته عبر المائدة الى صاحبه وجعلوا يأكلون . ولما رأى السلطان ذلك من حيلتهم صفق متهللا وقال : « لله دركم ايها البكتاشية ، ما اعقلكم ، والله لن احل جماعتكم من اجل هؤلاء الاغبياء ! »

ولدينا قصة اخرى تنهض برهانا على جرأتهم فى الحق ، ورغبتهم الاكيدة فى اصلاح المنكر او ما يعتقدون انه المنكر ، فلما قام السلطان محمود الثانى باصلاحاته المعروفة فى التاريخ التركى (بالتنظيمات) ثارت لذلك حفيظة بعض رجال الدين ومنهم البكتاشية ، وبينما كان السلطان مارا فى استانبول ، انطلق اليه درويش بكتاشى فقبض على زمام فرسه حتى اوقفه وقال فى وجهه : « ماذا فعلت بالاسلام ؟ » فالتفت احد الاتباع الى السلطان قائلا : « انه مجنون يا مولاى وليس عليه حرج . » وما سمع الدرويش ذلك حتى احتدم غيظا وقال : « كلا ، لست بمجنون ، ان الله يتكلم بلسانى ، وسيزين رأسى تاج الشهداء اذا قلت الحق . »

فقال السلطان : «حسنا زينوا رأسه بتـاج المجد » ، ففهم من ذلك حكمه عليه بالموت .

فى اعقاب الثورة المصرية

تأليف الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك

التاريخ هو مدرسة السياسة فمنه نلم بالاحداث الفارطة ، ومنه نتعلم العبر والدروس ، وفى ضوئه نستطيع ان نستشف من وراء حجب المستقبل المسدلة اتجاهات ووقائع يغلب ان تكون صحيحة . وانى لاذكر فى هذه المناسبة ما قاله لى المؤرخ الفيلسوف الامريكى وليم جيمس ديورانت يوم زار مصر من نحو عام : «ان حفظة التاريخ ورجاله هم فى الواقع انبياء يتكهنون بما هو مزمع ان يحدث فى الغد القريب والغد البعيد ، وآية ذلك ان الكاتب الالمانى شبنجلر استطاع فى كتابه « ردة الغرب » ان يتحدث عن كل ما حدث بعد وفاته بعشرات من السنين فخالفه الصدق ولم يجانبه . »

وقارىء كتب التاريخ ، وبالاحرى كاتبها ، يجب عليه ان يرعى هذه السنة فى كل سفر يعرض له ، لان التاريخ اذا خلا من العبرة كان قصصا تقريريا ، واذا تجرد من الموعظة صار رواية لا تختلف عن مثيلاتها من الروايات المؤلفة الا فى ناحية واحـدة هى صدق الحوادث وواقعية الابطال .

ونحن الآن امام مؤرخ من هذا اللون الذى اشرت اليه ، مؤرخ يدرس التاريخ لاستخلاص عبره ، ويسير وفقـا لمنهاج اختاره لنفسه فيقول الرأى بمنحييه السالب والموجب Le Pour et le Contre . ويعطى لكل رجل حقه العادل فى ميزان التقدير فاما ان تشول كفته واما ان ترجح ، وهو ابدا يترك استقاء هذه النتيجة للقارىء ، فلا يفرضها عليه فرضا مكتفيا بايضاح المثالب والمزايا .

والمؤرخ الذى اعنيه هو الشيخ المحترم الاستاذ الكبير عبد الرحمن الرافعى بك .

والقالب الذى ابرز هذه المبادىء وجلاها هو كتابه الاخير « فى اعقاب الثورة المصرية » وهو جزء اول له فيما نعتقـد ثان وثالث نرجو ان يتاح لهما قريبا مجال الظهور كاملين غير مبتورين ولا مشوهين بايد دخيلة .

يعالج هذا الكتاب تاريخ مصر القومى بين عامى ١٩٢١ و ١٩٢٧ ، وهى حقبة من اخطر ما واجه مصر فى تاريخها الحديث ، لان فيها ولد الدستور واستحال نظام السلطنة الى نظام الملكية وصدر تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ، وبدأت وجوه جديدة تزحف على مسرح السياسة كمصطفى النحاس ، واحمد خشبة ، وعلى الشمسى ، واحمد ماهر ، ومحمود فهمى النقراشى ، وابراهيم عبد الهادى ، وسواهم .

وفى هذه الفترة عصفت اعاصير خطيرة بمصر . فقتل السردار البريطانى للسودان مع ما تلا ذلك من فواجع ، واعتدى على كثيرين من البريطانيين ، وتعرض الدستور المصرى لغير قليل من المخاطر ، وزار جلالة الملك فؤاد اوربا زيارة رسمية ونفى سعد زغلول الى سيشل ثم الى جبل طارق ، ومات سعد متأثرا بداء « الحمرة » الذى اصابه فى اذنه .

هذه الاحداث ومثيلاتها ترادفت على مصر ، فمنها ما كان له تأثير اللطمة او الصدمة ، ومنها ما عبر عبور الماء فى الجدول ، ولكنها جميعا خلفت وراءها عظات ودروسا عرف الرافعى بك كيف يستنقذها من شوائبها ويعرضها على القارىء عرضا مقنعا فطنا .

ثم ان كتاب « فى اعقاب الثورة المصرية » ينطوى على حقائق لعلها كانت مجهولة من كثيرين على الرغم من قربنا من عهدها . فما ذكره من الحقائق المدينة Convicting ، ما نقـله عن الكاتب الفرنسى موريس برنو الذى قال فى كتابه « قلق الشرق — او على طريق الهند » انه قابل اللورد اللنبى عقب اغتيال السردار فقال له اللورد : « ان كل ما حدث كان متوقعا وقد كان البلاغ النهائى (او الانذار) فى درج مكتبى قبل ان يقتل السردار بزمان طويل ، ولكننى اكتفيت بتغيير صيغته التى زدتها شدة وحدة . » فمثل هذا القول يدل على ان الكوارث التى تلت مقتل السردار انما كانت مدبرة من السلطات البريطانية ، وانتهزت فرصة قتل هذا الموظف لتنفذ اراداتها المضمرة .

ومن الحقائق الاخرى التى عاد الاستاذ الرافعى بك الى ايرادها فى سفره هذا ، ما سجله من اصرار سعد زغلول على اعتراض سبيل تعميم اللغة العربية فى المعاهد المصرية مع ان مؤرخا آخر قال فى كتابه عن سعد ان اليه الفضل فى تعريب برامج التدريس ، واظننى رجوت الرافعى بك وزميله الآخر ان يجلوا هذه الحقيقة التاريخية لانها حقيقة لا ينفع فيها منطق ولا يزيفها جدال .

واحسب ان الاوان آن للتعويل على رواية من الروايتين ، ولفظ الاخرى .

وقد لاحظت ان المؤرخ الجليل الرافعى بك يسهو سهوا غير مقصود فى استعمال لقب «سر» الانجليزى . فاذا جاز ان يقال « بك فريد » او « باشا زغلول » مسلمين بان قبل اللقب اسما محذوفا للاختصار والايجاز ، جاز ان يقال « السر جورست » او « السر ونجيت » معتقدين اننا حذفنا الاسم الاول للتيسير والتبسيط .

فالواقع ان لقب «سر» هو من دون الالقاب البريطانية جميعا الذى يجب ان يكون متبوعا بالاسم الاول لصاحبه سواء ذكر الاسم الثانى او حذف .

لك اذن تقول « السر الدون » او « السر الدون جورست » او « جورست » مجردة من كل لقب ، ولكن ليس لك ان تقول « السر جورست » فهذا خطأ فى عرف البروتوكول البريطانى .

ولم يكتف عبد الرحمن الرافعى بك بمجرد السرد التاريخى لهـذه الفترة الوجيزة من تاريخ مصر ، بل رأى وقد عاصرها واشترك فى «صنعها» بجهاده وكفاحه ان يعقب على الانباء ويفسر الغوامض ويشرح ما قد تعيا فطنة القارىء عن ادراكه من بين السطور .

واردف المؤلف فصول كتابه بثلاثة فصول كبيرة الشأن ، واولها عن « شخصية سعد زغلول » وثانيها عن الدستور ونظم الحكم ، وثالثها يتضمن نص الدستور المصرى . والفصلان الاولان من هذه الابواب ، يعطيان لكتاب « فى اعقاب الثورة المصرية » لونا خاصا لأن فيهما اسهابا لرأى المؤرخ ، اسهابا لم يتسن له ادراجه فى صلب الكتاب نظرا لتكاثف الحوادث وتواردها تترى فى المصنف .

فعودوا الى التاريخ واقبسوا منه منهاجكم ، عودوا الى صفحاته لتتجنبوا المزالق والعثرات .

عودوا اليه فهو مرآة المستقبل وعدة الغـد وهداية الامم .

وديع فلسطين

نظرة فى المعرض

خطت الزراعة والصناعة خطوة
فى مصر يشهدها بنو الآفاق
كانت ضمان تقـدم وسيادة
لو زينت بمكارم الاخلاق

مرسى شاكر الطنطاوى

شـــكوى الدهر

مهداة الى الشاعرة الصغيرة

الى الله اشكو غدر دهرى وظلمه
فليس يخاينى ، وليس يخيب
له ولع ، بالنيل منى وبالأذى
ولى ولع ، بالصبر فيه ، كذوب !
تعهدنى بالرمى فى كل ساعة
فلا اتق سهما ، ولست اصيب
جريح ، له فى كل منبت شعرة
جراح مسممة ، فليس تطيب
يجفف جرحا داميـــا باناملى
مخضبة ، تدمى بهن ثقوب
ويا قلبه الدامى ، وما زال خافقا !
اتخفق من هذى الجراح قلوب ؟
فلا الدهر يعفينى ويرحم هيكلى
ومالى سوى دهرى اليه هروب
تعمدت لقياه ، اعل سهامه
تغيبنى عنـــه ، وليت اغيب
هى الداء منى ، والدواء لخاطرى
فيا وجلتى من ان تجف ندوب

***

صبرت على دهرى ، وانى لصابر
وصبرى على هذا الزمان عجيب !

نوت بين احشائى شخوص عزيزة
تكفكف من دمعى ، فكنت اثوب
اخ ، طاهر الاردان بالحب شارق
وام ، بكنز م الحنان تؤوب
وخل له فى الود اخلاص عابد
عليم بيأساء الزمان طبيب
فقدتهم بالموت ، اهلا وصاحبا
وهيهات ان يهفو الى حبيب
رأيت من الخلان من بعدهم اسى
فاطهر صحبى : خائن ، وغضوب !
يبيت لى سوءا ، ويضمر لى اذى
ويظهر لى وجها عليه قطوب

***

شكوت من الانسان ، شكوى مضيع
اطاح به فكر ، عليه دؤوب
وما لقلوب الناس ، كالصلد شدة ؟
وقلبى من الاخلاص كاد يذوب !
يسائلنى صحبى : «متى تنفض الاسى ؟»
فاسألهم : «دهرى ، متى سيتوب ؟»
وانى لميــال لكل طروبة
وقلبى على رغم الجراح طروب !

« كنارى »

النعيم الجــــديد

لقد دهم العين منى الكرى
فالفيت انى بلغت الذرى
وانى تغفلت عـــين الزمان
واصبحت فى الارض اهنا الورى
ارى كل صعب غـدا هينا
وهانت همومى فوق الثرى
ارى ان كل القلوب ضياء
ولم يبق فيها ظـــلام يرى
وان شرايين كل الجسوم
دم الصالحات بها قــد جرى
وان الفضائل تغنى النفوس
عن الحرب بعد الذى قد جرى

***

فقلت منام ومحض خيـــال
فهذا بعيـد بعيـد بعيـد

اذا كان حقا اذا كان صدقا
فانى سـعيد سـعيد سـعيد
ولكننى مـــا الفت الزمان
جوادا بمـــا اشتهيه يجود
ولكن ضنينا اذا جاءنى
بشىء يجىء بمـــا لا اريد
فسرعان ما فقت من غفوتى
فلم ار هـــذا النعيم الجديد
ولكن رأيت الذى كنت فيه
رأيت الشجون لنفسى تعود

بور سعيد — فايز جلال

يعلن محمد احمد نصير من دفش مركز سمالوط فقد ختمه من شهر ولم يكن مدينا لاحد وجدد بدله .

صور من الحجاز :
بساتين وزير المالية ومسجد عكرمة بالطائف

تربة مزرعة الوهط جيدة ، ولكن المطر لم يسعفها بكل اسف ، كما انه لم يسعف غيرها كما قدمنا ، وقد زرع فيها شعير وسط اشجار ، منها الزفير « نارنج » والسفرجل .

وزرنا مزرعة الزهرة وهى للاشراف آل غالب ، ويديرها الشريف محمد هاشم ، ويجود فيها الخوخ والعنب والرمان ، وقد زرع فيها لوبيا وبرسيم ، وتربتها طيبة .

***

اما مزرعة جبرة ، او بساتين الشيخ عبدالله ابن سليمان آل حمدان وزير المالية ، فقد لاحظنا انه خصص لكل نوع من الاشجار : وفصيلة منه ، جانب خاص ، فهناك اقسام العنب والرمان والتين ، وله اشجار كبيرة وكثيرة ، والبرتقال واليوسفى والبندق والجوز والزيتون والبرقوق والخوخ والتفاح .

وخصص المزرعة وابور لرفع الماء ليصب فى حوض كبير ، فيوزع على المزرعة حسب اللازم ، وكل ذلك بأحدث الاساليب وانجعها . وخصص فى المزرعة جوانب لزراعة الشعير ، والورد موزع على جوانبها ، وقد سورت اقسام المزرعة بأسلاك حديدية متميكة .

ويغرد البلبل والعصافير فوق الاشجار بالانغام الشجية اللطيفة ، التى تبعث فى النفس نشوة ولذة ، وفى المزرعة قصر جميل فيه بركة ماء تصلح للسباحة ، ولقد درج معالى الوزير على اضافة كبار ضيوف جلالة الملك من الاجانب فى قصره هذا ، اذا زاروا الطائف ، فتتوفر لهم الراحة واللذة والهدوء .

ولقد قطفنا برتقالا من نوع ابى سرة ، المشهور بجودته فاذا هو لذيذ الطعم ، وجيد الشكل ، وقطفنا من التفاح واكلنا منه ، وهو جيد كذلك ، وقال لنا الزراع ان التفاح اصيب بضربة سببت سقوطه عن الشجر !

ويظهر على فلاحى هذا البستان انهم امناء لاقصى حد الامانة ، فاننا لم نلحظ على واحد منهم انه تناول ثمرة من ثمرات الفاكهة فأكلها او اخذها ، ومن هذا يستدل على ان الوزير قد اكرمهم ، فأشبع بطونهم وملأ عيونهم وايديهم امانة ، وانعم بذلك !

***

وبجوار المزرعة بستان لسمو الامير عبد الله الفيصل ، وله بئر ركبت لها روافع الماء على احدث طراز ، وهناك بركة ماء كبيرة تصلح للسباحة ، والبستان كبير غير اننا لم نزره بكل اسف ، ولكن اذا كان العنوان يدل على الكتاب ، فان البستان لا بد من ان يكون عظيما ، ولا سيما بعد ما شاهدنا بستانا لسمو الامير ، فى وادى فاطمة ، فوجدناه مثالا عاليا للعناية اللائقة بمقام هذا الامير المدهش فى ذكائه وعلمه وفضله !

ولقد زرنا مسجد عكرمة ، وهو مسجد مهدم ، وشاهدنا بعض الحجارة الساقطة من ذلك المسجد ، وقد كتبت عليها بالخط الكوفى كتابات اثرية ، فيها اسماء وفيها ادعية وتواريخ . وبجوار المسجد مقبرة ، وهى على كتف وادى وج (لافرج) ، وهو واد بين جبلين ، وقد ارتفع جانبا الوادى ارتفاعا عظيما ، وشاهدنا بعض العمال يحفرون فى بطن الوادى ، تحت اشراف المهندس المصرى الاستاذ على فاضل ، لاختيار خير مكان يصلح لانشاء سد ، يحجز الماء الذى ينحدر من ذلك الوادى ، اذا هطل مطر شديد ، وسبب سيلا ، وذلك للانتفاع بالماء فى ايام الجدب ، اذا طال انحباس المطر عن البلاد ، كما طال فى هذه الايام ، وكان القصد الاهتداء الى مكان ينتهى بصخر فى اسفله ، لأن الماء يتسرب من الرمال اذا كانت ارض الوادى رمالا . ولقد بلغنى قبيل كتابة هذه الكلمة ، ان القرار استقر على مكان فى ذلك الوادى فعلا للبناء فيه ، وان الاستعدادات تهيأ فعلا للشروع فى البناء سريعا ، فنسأل الله ان يتمم فعل الخير ويتم ذلك السد المرتقب ، ويأتى بما فيه نفع للبلاد والعباد .

***

وعكرمة المذكور هو ابو عبدالله عكرمة ابن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وهو بربرى من اهل المغرب ، وكان ملكا لحصين ابن الحير العنبرى فوهبه لابن عباس حين ولى البصرة فعلمه بن عباس القرآن والسنن وسماه اسما عربيا ، ولقد حدث عن مولاه وغيره حتى قالوا ان ابن عباس قال له انطلق فأفت الناس واشتهر عنه انه كان يرى رأى الخوارج وروى عنه طائفة من المحدثين منهم الزهرى والشعبى وعمر بن دينار وابو اسحق السبيعى .

ولقد مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتق !! فباعه ابنه على لخالد بن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فقال عكرمة لعلى هذا : « ما خير لك . بعت علم ابيك باربعة آلاف دينار ؟ ! » فاستقال شاريه فأقاله فأعتقه ، وتوفى عكرمة بين سنة ١٠٦ و ١٠٥ هجرية بعد ما نيف على الثمانين ودفن فوق ذلك الوادى بالطائف بعد ما طاف البلاد وزار مصر واصبهان وخراسان وغيرها .

ومعنى عكرمة « الحمامة الانثى » .

وقيل انه مات هو وكثير عزة فى يوم واحد فى سنة ١٠٥ هـ فقالوا : لقد مات افقه الناس واشعر الناس ! !

ولما رجعنا من الطائف فى يوم الجمعة ١٢ المحرم سنه ١٣٦٨ رجع معنا فى السيارة فضيلة الشيخ محمد على سراج وهو من كبار رجال الدين العظماء الصالحين وكان يعرفنا بمـا نشاهد فى الطريق من جبال وبساتين وطرق وهو والد السيد عبد الرحمن سراج وكيل الزراعة (لا المالية) فى الطائف وقد احرم حضرته بعمرة .

وقد مررنا بالمليساء وشاهدنا على بعد قليل مزرعة كبيرة لسمو الامير منصور وزير الدفاع وهى تدل على عناية سموه العظيمة ، باصلاح الارض ولقد فهمنا ان سموه انفق على اصلاحها مالا كثيرا حتى جعلها صالحة وذات منظر مبهج ومررنا بوادى المريسية حتى وصلنا الى الحوية وفيها مطار سعودى عظيم ولم نزره ، غير اننا دخلنا مزرعة سمو الامير فيصل آل سعود وهى تشتمل على بساتين غناء أرضها خصبة وفيها اشجار البرتقال واليوسفى والرمان والتفاح والكمثرى والعنب . ولقد عرش بعض اشجار العنب عاليا وبعضها واطيا .

وكان فى زيارة تلك البساتين تلاميذ مدرسة الامراء فى الطائف يتنزهون فيها ومعهم اساتذتهم وفيهم طائفة من المعلمات السيدات . وكان معهم فتوغراف يغنى لهم اغانى مصرية واغانى سورية وكانوا يسمعون اغنية «يام العباية» وهى الاغنية العراقية المشهورة .

غادرنا الطائف بعد العصر ، فوصلنا الى مكة المكرمة بعد العشاء ، وبعدما استرحت قليلا اصبت برعاف شديد نتيجة متابعة السفر بالسيارة زيادة على اربع وعشرين ساعة .

والحمد لله على ما تفضل وشكرا للذين مهدوا لى هاتيك النزهة التى تركت فى النفس اثرا مذكورا .

محيى الدين رضا

وزارة الحربية والبحرية

تقبل العطاءات بديوان الوزارة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٩ عن توريد حطب الحريق والكسب اللازمين للجيش عام ١٩٤٩ — ١٩٥٠ والشروط بادارة العقود والمشتريات وثمن النسخة ٢٥٠ مليما يضاف اليهـا ٤٠ مليما اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما . ١٤٧٢

بنــــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

مختـــــارات من الصحف العربيـــــة

حقوق الانسان ...

تنص الفقرة الثالثة من المادة الاولى لميثاق هيئة الامم المتحدة ، على ان من اغراض الهيئة ان تعمل على احترام حقوق الانسان ، والحريات الاساسية للجميع بدون تفريق بسبب العنصر او الجنس او اللغة والديانة .

ولذلك فقد طلبت استراليا ادراج مسألة مصادرة حرية رجال الكنيسة فى بلغاريا والمجر فى جدول اعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم ، للدورة التى بدأت فى اليوم الخامس من ابريل الحالى ، كما طلبت بوليفيا بحث مسألة محاكمة الكاردينال مندشنتى . ومن المنتظر ان توافق اغلبية الجمعية العمومية على ادراج هذين الطلبين فى جدول الاعمال لان الدول الغربية جميعها قد ابدت عطفها نحو رجال الكنيسة وتظاهرت ضد المجر وبلغاريا للاجراءات التى اتخذتاها مع رجال الكنيسة ولان الدول الغربية تسيطر على اغلبية الاصوات فى الجمعية .

وانه لمن الغريب ان تثور دول وحكومات هى من اكبر دول وحكومات العالم ، لان حرية افراد قد صودرت ولان السجن قد فتح لاشخاص اعترفوا باخطائهم . ولكن هذه الدول تتعامى عامدة عن الحريات الاجتماعية المصادرة وتتغابى ، عن قصد ، عن حقوق الانسان المهدورة وما ذلك الا لانها سائرة فى ركاب الاستعمارية الغربية ، التى تسير بهديها ، وتنتهج نهجها ، وتقتفى اثرها . وبقينا هذه الثورة او الزوبعة المقامة ، ليست من اجل الانسان ، ولا من اجل حقوقه المسلوبة ، او حريته المصادرة ، ولكنها من اجل مصالح استعمارية ، ومناورات سياسية . لصالح تلك الدول فقط ، وللدفاع عن حقوقها وحدها .

ولو كانت هذه الدول التى هبت اليوم للدفاع عن حرية الافراد ، بموجب ميثاق هيئة الامم ، لو كانت صادقة فى هذا الدفاع لما احجمت عن تأييدنا فى قضيتنا من اجل الحرية لانها ليست حرية فرد ولكنها حرية شعب بأكمله . صودرت حريته ، وسلبت حقوقه . وكم فى العالم من شعوب مضطهدة وملايين من البشر معذبة ، ولكن الدول الغربية لا تستمع لهذا الانين المرتفع ، ولا لهذه الحناجر المدوية ، التى تهتف طالبة الحرية ، والانعتاق من هذا الرق .

فدول الغرب تثور اليوم لا من اجل الكنيسة ورجالها ، ولكن من اجل اهداف شريرة ، تخلق لها الاسباب ، وتتحين لها الفرص .

وما هى ثورة انسانية للدفاع عن حرية الانسان المسلوبة ، ولكنها ثورة اوجدتها المآرب والجشع ، وفورة اوجبتها الانانية والطمع .

جريدة « صوت السودان » بالخرطوم

يجب منع التسول

مصر بلاد غنية بلاشك ، ميزانيتها تعد بعشرات الملايين ، فواجب على الدولة ان تصرف هذه الاموال فى اهم الامور واعظمها خطرا . ولعل اعظم مسألة يجب ان تفكر فيها الدولة هو ضمان القوت اليومى للافراد والجماعات . ومن هذه الجماعات تلك التى تظل النهار كله والليل نصفه تتسول فى الشوارع . فيجب على الدولة تعليمها وتوجيهها وفتح ابواب الرزق امامها ، فان اكبر نقص يشاهده رواد البلاد بعد نزولهم من الجو او خروجهم من البحر هو هذه المناظر المؤذية التى تشيهم ما انشأه المنشئون وبناه البانون .

انك لا تجد فى أى بلد اوربى متسولا او متشردا فى طريق من الطرق ، فالقوى يعمل والضعيف يأوى الى الملاجىء التى اعدت لامثاله . اما هنا فحيثما اتجهت وجدت المتسولين اطفالا ورجالا ونساء يطلبون الاحسان ويستعطفون المتجولين . وان الانسان ليتألم حينما يجلس فى مكان عام فتقبل عليه الطفولة البريئة الجميلة شاكية سائلة . فماذا اعددنا لهؤلاء البؤساء ؟ لقد اعددنا لهم سجونا مظلمة تلتهمهم عند ما يصبحون مجرمين . والواقع ان المجرم هو نحن باهمالنا لهم وعدم تفكيرنا فى مصيرهم .

فهل آن لكم ايها المسئولون ان تعنوا بهذا الجانب المؤلم من مسائلنا الاجتماعية ؟ ان امامكم طريقين : اما ان تنفقوا اموال الدولة على محاربة التسول بطريق ايجابى ، وهذا هو الطريق السليم ، واما ان تنفقوها على السجون ، وهذا طريق عاقبته وخيمة .

كمال يس عمران

فى سبيل الحق وحده

... ان الاصلاح يجب ان يبدأ من قلب الامة وليس من خارجها ، وان الاصلاح الحق هو اصلاح النفس وتطهيرها من ادران الرذيلة والانانية الفردية والخيانة ، وليس الاصلاح فى ترقيع الرداء وتزيين الثوب الخارجى ، لقد ثبت بالبرهان لكل ملاحظ دقيق ان نهضتنا الحاضرة بدأت وشبت على الرياء والخديعة ، وتشبعت بالانانية والطمع الفردى ، وان مظهرها هو غير باطنها ، وان الذين قاموا بها وتعهدوها منذ بدئها برعوا فى فن الطلاء واتقنوا الاخراج ، وثبت ايضا ، وخاصة لمن قدر لهم السفر الى بلاد الناس ، اننا نتقن دهن (الفرنيش) واننا اذا عد البارعون فى هذه الصناعة جئنا فى الطليعة ، ولكن الامتحان كشاف ، وليس اعظم من الحوادث القاسية فاحصا ومعلما لمن يفهم ويدرك ويتعظ .

قلنا ان سنن النهضة معروفة ، ومبادىء البناء لا تتبدل ، وهذا شىء يعرفه رجال الاختصاص من اهل العلم والفكر ، الذين لا يؤخذون بالمظاهر ولا ينخدعون بالفورات الشعبية العابرة ، بل يراقبون ويدققون ، ثم يعدون المناهج الصحيحة للتوجيه والانشاء ...

فان للنهضات مقومات جمة وعوامل عدة ، من الخير ان تتضافر جميعها لتأتى بالعمل المجدى ، وهذه العوامل كثيرة فى طليعتها الفكر والتهذيب وتعهدها ، لاسيما ونحن امة رضخت اجيالا طوالا تحت سلطان اجنبى ترك فى نفوسنا كثيرا من السموم والامراض الخلقية والاجتماعية ، لذلك وجب على من بيدهم تسيير الامور ، توجيه الكثير من العناية لهذه الناحية ، والا جاء بناؤهم بغير اسس لا يلبث ان يهوى الى الحضيض .

ولست بحاجة لكثرة التدليل لبيان اهمية الفكر والتربية فى دور الانشاء والبعث ومنها نبش تراثنا الادبى وما يتفرع عنه من ثقافة وتربية وفن ، لانه العنصر النابه الذى يرمز الى روح الامة وعن فكرها . ومتى كان روح الامة سليما واعيا وعزيزا مكرما سهلت الطريق وامن العثار .

ان ايماننا بحق الفكر والروح يجعلنا نلح فى الدعوة الى الاهتمام بأمر الفكر واحلاله المكانة اللائقة به فى حياتنا الحاضرة ، اذا صح ان ندعى انه يمكن ان تكون هناك نهضة او حياة بغير فكر وروح . واننا سنتابع الصرخة تلو الصرخة فى هذا السبيل ... حتى تبلغ مسامع العاملين الذين يدركون ان الفكر مقدس ويعلمون ان الدولة وزخارفها امر عابر ولكن آثار الفكر وحقه باقيان على الدهر ... فان العمل الفنى هو الذى يهيىء هذه التربية الجمالية كما قال فى ذلك المربى الكبير آلن — Alain : « ان مستقبل الامة يتوقف على التهذيب وهذا مرتبط بالتربية الفنية منذ الطفولة هذه التربية التى تهذب النفس وتنمى فيها قوة الملاحظة وحب الجمال ... »

نحن نعلم ان معانى الحياة وحدة لا تتجزأ لاسيما والجمال هو رأس هذه الوحدة وعنه يصدر سائر معانيها ولا يمكن ان تكون حياة اجتماعية انسانية صحيحة بغيره . ولو اننا تصفحنا حياة عظماء الرجال الذين قاموا باعمال جليلة للعالم لوجدنا ان نفوسهم كانت تطفح بالجمال السامى ، جمال النفس وجمال الروح لذلك عملوا للانسانية اشياء عظيمة وجميلة ...

مجلة « الاديب » ببيروت

تعويد الشباب على العمل الحر

ايها المسئولون اوجدوا الوسائل الكفيلة لتعليم الشباب العمل الحر لكى يستثمروا موارد بلادنا بأنفسهم ، وعلموا ابناء البلاد طرق الاقتصاد والتوفير ومحاربة البذخ والتبذير ، فانها الوسيلة الوحيدة التى تعودهم ركوب المصاعب والاعتماد على النفس ، وحفزوهم على العمل بهمة ونشاط ، وهيئوا لهم الروايات المشجعة واعرضوا فيها ما يرفع عن اذهانهم الكسل والرذائل .

ايها القادة لقد دق ناقوس الخطر فعليكم ان تستيقظوا من سباتكم العميق ، وعليكم ان تتقدموا انتم الصفوف اولا لتقودوا ابنـاء هذه الامة فيحذون حذوكم الى العمل ، وان القيـادة لا تكون بكنز المال والرياش ونثر الرياحين ، بل بالعمل الجدى والتضحية الخالصة وتحمل الصعاب فى سبيل الوطن . ولسنا الآن فى معرض الدرس والتعليم ، ولكننا نرجو ان ننبه الغافلين الى الحقائق المرة والمصاعب الجسيمة التى لاقيناها وسنلاقيها ان بقينا على ما نحن عليه .

لقد بذهلنا ما نراه حول العالم للتحفز نحونا ولاستثمار بلادنا ، والامم كلها تتسابق الى العمل المستمر والى تنظيم اقتصاديات بلادها واستثمارها علميا فتزيل جميع الصعاب التى تعترضها . اننا نمتلىء اسى وتألما حيث نرى القوم فى واد والعالم فى واد آخر .

العالم بأسره يعمل ويجد ويشتغل ويكافح لرفع مستوى حياة بلاده فيحول انظاره الآن علينا ونحن لاهون ساهون متفرقون يخاصم احدنا الآخر من اجل طعمة تاركين الكنوز العظيمة مهملة «محتكرة فى ايدى نفر قليل» ، فنرى العالم والفنان والاخصائى غير مقدر وليس له من عمل وهو مغلول اليد ، فان تكلم واشار الى اصلاح احبط قوله بالهزؤ والسخرية ، فقيل لهذا عالم يتفلسف ، وذاك فنان يعيش فى الاحلام ، وهكذا ضاعت المقاييس واختلط الحابل بالنابل . لسنا يعلم الله نبغى الدعوة لأنفسنا لأننا بفضله ورعايته اصبحنا فى حالة نفسية تحتقر المادة التى غلت بعض النفوس . المادة يجب ان تستغل للخير العام والمصلحة العامة ولاسعاد المجموع .

ايها الشباب : اعلموا ان خير خدمة تقدمونها لبلادكم هى لم الشعث والتفكير فى ترقية اقتصاديات البلاد من كافة النواحى التجارية والزراعية والصناعية وتنظيم ادارتها ، واعلموا ان المجال فسيح امامكم لكى تعملوا ما فيه اسعاد الوطن . فاعملوا ما فيه الخير لوطنكم بتآزركم واتحادكم .

جريدة « الجبل » ببغداد

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٣ جمادى الآخرة — ٢٢ ابريل)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن الدروى
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ الموسيقى المشاة
٩ر٢٠ اغنية لام كلثوم
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنيات من فيلم سلطانة الصحراء
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ الاذاعة المدرسية
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد ابو خليل بالزقازيق
١٢ر٤٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى الكلية الحربية
١ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغان لنور الهدى
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ موسيقى على فراج
٥ر١٥ اغان لام كلثوم
٥ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
٦ر٠٠ اغان لبديعة صادق
٦ر١٥ تواشيح وابتهالات للشيخ عبد السميع بيومى
٦ر٢٠ اذان المغرب — الشيخ محمود عبد الحكم
٦ر٣٠ حديث فى التشريع — لفضيلة الشيخ عبد الله المراغى
٦ر٤٥ موسيقى فرقة الفجر
٧ر٠٠ السيدة نادرة — اغان سورية
٧ر١٥ قصائد وتواشيح دينية — للشيخ طه الفشنى وبطانته
٧ر٤٠ اذان العشاء — الشيخ محمود عبد الحكم
٧ر٥٥ القاء على الناى
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ اغنية لفتحية احمد
٨ر٤٥ حديث للدكتور احمد امين بك
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٣٠ محمد عبد الوهاب — اغنية الكرنك
٩ر٥٠ عيسى بن هشام — برنامج
١٠ر٢٥ الفرقة الوترية المصرية
١٠ر٤٠ عبده السروجى — غناء
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
١١ر٢٠ تقريبا — سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ انتهى احد اصحاب المعالى وزراء الدولة من صياغة مشروع قانون محاربة البغاء وسيعرض على مجلس الوزراء فالبرلمان ثم يحل محل الامر العسكرى الخاص بالغاء البغاء .

◎ رفضت وزارة التموين طلب وزارة التجارة الخاص باصدار الثوم منعا من ارتفاع اسعاره . وتباحث مجلس النواب فى موضوع تدهور اسعار البصل ووعدت الوزارة بتشجيع اصداره لترتفع اسعاره .

◎ تمتد المجاعة فى السودان يوما بعد يوم حتى شملت مناطق كبيرة يموت اهلها الآن جوعا وعطشا .

◎ تألفت مظاهرات كبيرة فى السودان تهتف لمصر ولوحدة النيل بمناسبة تبرع مصر بمبلغ ٥٠ الف جنيه لمنكوبى المجاعة هناك .

◎ وصل الى مصر وفد من عمال السودان لتنظيم التعاون وتوحيد مناهج الجهاد بين عمال الوادى .

◎ قال زعيم الجمعية التشريعية الانجليزية فى السودان ان جمعيته هى السلطة التشريعية الوحيدة فى السودان وان القوانين تعرض على دولتى الحكم الثنائى لمجرد العلم بها !

◎ انتهى مجلس الشيوخ من المناقشة السرية للاستجواب الخاص باستغلال الحكم العرفى وتضييق حرية الصحافة والنشر بالانتقال الى جدول الاعمال .

◎ اجاب حسنى الزعيم دعوة نورى السعيد لتحقيق مشروع « الهلال الخصيب » بقوله : « ان الكلمة فى هذا الموضوع لنواب الشعب السورى الذين سينتخبون قريبا . »

◎ ابتهجت الدوائر العربية الرسمية بسبب اخفاق نورى السعيد فى مهمته مع حسنى الزعيم . وتقول هذه الدوائر ان زعيم الانقلاب اكد له ان الانقلاب داخلى بحت .

◎ عاد الصفاء والوئام بين سوريا ولبنان وقد اكد وزير الخارجية اللبنانية لزعيم الانقلاب السورى حرص لبنان على توطيد علاقاته بسوريا .

◎ يصف المطلعون مباحثات رئيس الجمهورية اللبنانية مع ممثلى انجلترا وامريكا فى بيروت بانها « على جانب كبير من الاهمية » .

◎ اعرب جلالة امام اليمن عن معارضته لحركة الانقلاب السورى التى يعتبرها جلالته « ظاهرة خطيرة تتطلب من الدول العربية جهودا مشتركة » .

◎ قد تضطر الدول العربية ان تعجل باعترافها بحكومة حسنى الزعيم لا سيما بعد ان اعترفت بها العراق ، وبعد ان اكد زعيم الانقلاب تأييده للجامعة العربية ومعارضته فى اخضاع بلاده لسيطرة الهاشميين .

◎ ترى لندن ان الانقلاب السورى معناه استياء الشعب من موقف حكومة النظام القديم ازاء فلسطين . وتنتظر ان تؤيد حكومة النظام الجديد كل حركة بين العرب تؤدى الى الحد من خطر التوسع اليهودى .

◎ ارسل يهود سوريا مذكرة الى حسنى الزعيم يؤيدون حركته ويطلبون الغاء التدابير التى فرضتها عليهم الحكومة السابقة .

◎ قال حسنى الزعيم لبعض كبار العرب لو حاول الملك عبد الله الاقتراب من الحدود السورية لارسلت اليه فى الحال جيشا يؤدبه ، ووصف مشروع سوريا الكبرى او الهلال الخصيب بانه « كلام فارغ » .

◎ عقدت جماعة « حركة الحرية الصهيونية » اجتماعا فى باريس بناء على دعوة مجلة « لاريبوست » . وتقول المجلة اليهودية المذكورة ان اعلان اسرائيل هو الدور الاول من الحركة الصهيونية ولكن سبعة اثمان الوطن اليهودى لا تزال خاضعة للنفوذ الاجنبى .

◎ قال الدكتور بانش على اثر وصوله الى امريكا ان استئناف القتال امر بعيد الاحتمال جدا .

◎ ردد البابا فى كتابه الى مطارنة الكاثوليك بمناسبة الجمعة الحزينة دعوته الى تدويل القدس .. ومعروف ان العرب يصرون على ان تظل القدس عربية لانه فى ظل العروبة وحدها تمتعت الاديان كلها بالحرية المطلقة .

◎ وقفت دول امريكا اللاتينية موقفا مؤيدا لايطاليا اثناء بحث مسألة المستعمرات الايطالية السابقة فى اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة .

◎ اعرب ممثلو العرب فى ليك سكسس عن تأييدهم للاقتراح الروسى الخاص بمستعمرات ايطاليا السابقة باعتباره افضل الاقتراحات المعروضة . ويقضى الاقتراح بوضع هذه المستعمرات تحت وصاية هيئة الامم مدة عشرة اعوام تمنح بعدها الاستقلال .

◎ دافع مندوب الباكستان فى هيئة الامم بحرارة عن حق شمال افريقيا فى الوحدة والاستقلال ، وهاجم بشدة الادارتين الفرنسية والانجليزية ، وطالب بوضع ليبيا كلها تحت وصاية هيئة الامم لخمس سنين تمنح بعدها الاستقلال .

◎ قال مندوب الباكستان ردا على مطالب الحبشة بشأن مستعمرات ايطاليا السابقة : « ان طلبت اثيوبيا ضم الجزء القبطى من اريتريا الى اراضيها فعليها قبول تطبيق هذا المبدأ على المناطق التى يقيم فيها الصوماليون . »

◎ ذهب اردنى كبير الى لندن لتسجيل اختراعه الخطير « الشطرنج الذرى » وهو عبارة عن اللعبة العادية المعروفة مضافا اليها طائرات ودبابات مع زيادة عدد المربعات الى ١٤٤ .

◎ كتبت جريدة « السنداى كرونيكل » الانجليزية تقول ان تجارب حول الدفاع ضد القنابل الذرية البكتريولوجية وانتاج عقار لابطال مفعولها ستجرى فى صحراء شمال افريقيا .. وتقول الجريدة ان هذه التجارب ستحدد مصير العالم .

◎ قال مندوب روسيا فى هيئة الامم المتحدة تعليقا على حكم الاعدام الذى صدر ضد اثنين من اعضاء اتحاد نقابات العمال فى اليونان : « ان احكام الاعدام التى تصدر فى اليونان اعمال اجرامية ينبغى ان تعد خرقا للحريات البشرية . »

◎ ابلغت ايران حكومة موسكو انها تعتبر المواد الثلاث من معاهدة ١٩٢١ الخاصة بالاذن لروسيا بارسال جنود الى ايران اذا ارادت دولة ثالثة استخدام اراضيها كقاعده للعمليات الحربية ضد روسيا باطلة .

◎ يؤكد الحلفاء الغربيون ان روسيا تسعى لمباحثتهم من اجل رفع الحصار عن برلين . ويقابل الروس هذه الاشاعات بهز الاكتاف ومط الشفاه .

◎ احتفل الشعب الارلندى بمولد الجمهورية يوم الاحد الماضى .. وقد صرح رجال الجمهورية الرسميون بانهم سيبقون على علاقاتهم الودية مع انجلترا ودول الكومنولث وانهم لن يشتركوا فى حلف الاطلنطى .

◎ سيسافر الى اوربا اكثر من ستة آلاف ضابط امريكى لمساعدة دول حلف الاطلنطى فى اعداد وسائل الدفاع عن بلادها . ومما يذكر ان ايسلندا هى الدولة الوحيدة من دول الحلف التى رفضت هذا الوضع .

◎ تصل الى تركيا قريبا بعثة انجليزية امريكية للبحث فوق جبل « ارارات » عن « سفينة سيدنا نوح » ليثبتوا صحة « قصة الطوفان » ويوجهوا بذلك ضربة الى « العلم فاقد الايمان » .

◎ تحاول الوزارة الايطالية استصدار قانون يقضى باقتطاع من ٢٠ الى ٥٠ فى المائة من اراضى كبار ومتوسطى الملاك لمنحها للمعدمين . ويعارض الملاك هذا المشروع بالطبع .

الرياضة فى شبين الكوم

— يحق لنا ان نفخر ونفاخر بالاستاذ الكبير عبد الفتاح محمد ، المراقب العام لمنطقة شبين الكوم التعليمية ، لاهتمامه الكبير بضروب التربية البدنية ، وانى ما اجتمعت به فى فرصة الا وحدثنى عن امنيته فى اعلاء شأن التربية بمدارسنا المصرية حتى يشعر كل طالب علم انه مطالب بان يهتم بالرياضة كاهتمامه بمواد دراسته الاخرى . وقد سبق ان قام بتنظيم مهرجان كبير فى العام الماضى ، ولكنه اجل لاسباب لانعلمها . فالرجاء من الجميع ان يعمل على اقامة هذا المهرجان الكبير خدمة للتربية البدنية ، ولانعاش الحركة الرياضية الوطنية .

— عاد من ارض الجهاد الى ارض الوطن الاستاذ احمد فتحى المصلحى ، مفتش التربية البدنية لمنطقة شبين الكوم التعليمية .

وسيقيم اخوانه حفلة تكريم له بدار الشبان المسلمين بالقليوبية فى ميعاد سيحدد فيما بعد .

« ابن النجار »

اسكندرية

عودة الى حديث الزائرة :

اشرنا من قبل الى بعض تصرفات الزائرة الصحية لمطعم الشعب بشارع المهلى بقسم اللبان ، وقد توالت علينا الشكايات وكل منها يصف مأساة .

فهذه الزائرة الصحية وجدت نفسها فوق كل حساب فتحكمت فى مصائر هؤلاء الفقراء الذين سقطوا صرعى تحت ضربات القدر وتقلبات الزمان ففقدوا الامل والاهل بفقدان العائل .

ومع هذا لم يرض القضاء الا ان يبلوهم بمن لا يرحمهم فى هذه الارض فاذا بهم يعيشون على طبق واحد يقدم للاسرة جميعها كل اربع وعشرين ساعة مقابل دفع عشرة مليمات يوميا ، فان عجزت الاسرة عن هذه المليمات فلا طعام فى يومها ابدا .

ولم تكتف الزائرة بهذا الرزء بل اخذت تحرم الاسر التى عجزت عن اظهار الولاء والاحترام لشخصيتها المحترمة فاذا بالاسرة قد حرمت حتى من هذا الرمز الذى لا يسمن ولا يغنى من جوع .

ويدفعها الزهو فتصاحب صديقاتها للتجوال على جحور هؤلاء المساكين لتطلعهن على عوراتهم ومآسيهم والويل لمن تجده نظيفا حتى باتت النظافة اثما وشرا على الناس .

واذا حققت الحكومة ودققت لوجدت اكثر مما نذكر مما نمسك القلم عن ايضاحه فالطعام المقدم لهؤلاء البؤساء هو ماء ساخن به رواسب من خضر لا يعرف نوعها .

واستطيع ان اقرر بأن هذه الزائرة تؤثر بعض العائلات الموسرة بعنايتها فتصرف لها غذاء كاملا مع انها من ذوى الاملاك وسراة الحى المبرزين مما يدل بجلاء على حقيقة العدالة التى تمارسها بين الاهلين .

محاربة الاقتصاد المصرى :

اخذت شركة مانتاشوف بالاسكندرية تستورد من امريكا علبا من الصفيح المصبوغ مملوءة بالكيروسين والفليت وانواع مختلفة من الزيوت الاخرى واستحضرت هذا الاسبوع ١٢٫٠٠٠ صفيحة مملوءة كيروسين وفليت من امريكا ووزعتها فى القاهرة والاسكندرية .

كما انها استوردت هذا الاسبوع ايضا كمية هائلة من علب الكرتون لتعبئة الزيوت قدرها ٢٠٫٠٨٠ كرتونة وفى كل كرتونة ٢٤ علبة زيت وزن العلبة ٩٤٦ جراما صافيا من الزيوت المعدنية .

وكانت الايدى العاملة المصرية هى التى تنتج هذه الكميات من الخامات المصرية والانتاج المحلى . ومما هو جدير بالتسجيل ان هذا المصنع انشىء منذ ٤٥ عاما ويقوم بعمل العلب من جميع الاصناف . وهذه هى بعض البيانات :

ينتج فى السنة ١٠٤٫٨٠٠ صفيحة عبوة اربعة جالون منها ٤٫٨٠٠ خاصة للشركة نفسها والمائة الف الباقية خاصة لمعمل تكرير الحكومة المصرية خلاف العبوة سعة لتر وقدرها ٣٠٫٠٠٠ سنويا وسعتها بالوزن ٩٤٦ جراما .

كما يوجد بمقر مصانع هذه الشركة مصانع كاملة للخراطة والبرادة لاصلاح السيارات والسفن النهرية . وقامت هذه المصانع بخدمة كبيرة اثناء الحربين العالميتين ١٩١٤ و ١٩٣٩ مما كان له اكبر الاثر فى الاستهلاك المحلى .

وقد علمنا ان شركة استاندارد أويل وهى شركة امريكية ذات رءوس اموال اصحابها من اليهود ، ولا يوجد بها الا المتمصرون ظاهريا ، بدأت فى تصفية اعمالها ابتداء من يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٤٩ .

وراجت الاشاعات بانها تريد نقل مصانعها الى فلسطين .

ونحن نوجه انظار المسئولين بمصر الى هذا الخطر الماحق للاقتصاد المصرى والى ما يتبعه من مساوىء وآثار سياسية بعيدة المدى .

وان البوادر تدل على سوء النيات المبيتة نحو الشرق ليجثو على اقدامه تحت اقدام الصهيونية خاضعا ذليلا .

وقد ارسلت نقابة عمال موظفى شركات الغاز بالاسكندرية بيانات بهذا المعنى تلفت فيها الانظار الى هذه الامور لعل المسئولين يتداركون الخطر قبل استفحاله .

السل وخطره على الشعب :

طالما نبهنا الاذهان المسئولين الى سريان عدوى السل بين الطبقات العمالية ، ونبهنا الاذهان الى سوء الظروف التى يعمل فيها العمال وتعرضهم جميعا لهذا الداء الفتاك حتى تسرب الى الموسرين والاغنياء انفسهم فلم يرحم شبابا غضا ولم يبق على نفوس بريئة .

واليوم تطالعنا تصريحات معالى وزير الشؤون بقوله ان ثلاثين فى المائة من سكان القطر مصابون بمرض السل الوبيل !! ولو اجرى احصاء دقيق لبلغت النسبة مبلغا لا يتصوره الحسبان .

وقد احس معالى وزير الصحة بخطورة الحال فصرح رسميا بانه يهمه شخصيا اقامة مستشفى الاسكندرية للدرن ، وابدى اسفه الشديد للمدة الطويلة التى استغرقها البحث فى اختيار قطعة ارض لهذا المشروع . وللآن لم يهتد المسئولون الى رأى حاسم !

ورجا معاليه ان تتعاون بلدية الاسكندرية مع محافظة الثغر لايجاد الارض اللازمة .

كما صرح بانه سيستقدم خبراء عالميين لمكافحة الامراض الصدرية وانه تقرر اجراء فحص جماعى باشعة اكس فى مصر لحصر الداء .

فاذا اضفنا الى هذا قول معالى وزير الشؤون ان مريض السل يعدى خمسة اشخاص سنويا فى المتوسط ، فان هذا التصريح معناه القضاء الذريع على المصريين جميعا فى مدى عام واحد مستقبلا اذا اخذنا بالاحصاء الرسمى فاذا ضربنا ٣٠٪ فى ٥ فان النتيجة تبدو هائلة .

اننا ننبه المسئولين الى فداحة الموقف وهول المصاب وعلى الشعب ان يتكاتف مع الحكومة للقضاء على هذا الموت ، وعلى الاغنياء ان يتنازلوا عن قدر يسير ليطعموا شعبا هده الحرمان .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

طنطا

— اقامت الجمعية التاريخية بالمدرسة الثانوية القديمة هذا العام عدة مناظرات قيمة برئاسة الاديب الشاب الاستاذ محمد ابراهيم الضحى ، مدرس الآداب بالمدرسة ، وتحت رعاية صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك السيد ناظر المدرسة ، ومن هذه المناظرات نذكر :

— هل الحرب شر لابد منه ؟

— هل نتمسك بتقاليدنا الشرقية ام نقتبس من حضارة الغرب ؟

— الشباب والشيوخ ايهما اجدر بتولى زمام الحكم ؟

— هل آن للمرأة المصرية ان تدخل البرلمان؟

ومما هو جدير بالذكر انه اشترك مع الطلبة فى مناقشة هذه الموضوعات الاساتذة : فتحى مندور ، وانطون حنين ، وماهر حسن ، واحمد جمال ، والدسوقى طويلة ، وكان من نجوم الطلبة : الاديب محمد عاطف .

وطلبة المدرسة يشكرون حضرات اساتذتها ومراقبها العام .

— يشكر فريق الموسيقى بالمدرسة مراقبه الاستاذ مصطفى صالح ومدربه الاستاذ الموسيقار سيد مصطفى لجهودهما القيمة التى كان لها اعظم الاثر فى رفع مستواه .

— من الغريب ان يضىء المجلس البلدى شوارع المدينة نهارا ويطفئها ليلا كما هو الحال فى شارع نادى السكة الحديد بطنطا !!!

— انعقدت الجمعية العمومية لنقابة المحامين الشرعيين بطنطا وانتخبت لجنتها الفرعية من حضرات الاساتذة : محمد راغب حسين ، رئيسا ، ومصطفى العمروسى ، وحسين النحرير عضوين .

بنها

— يقوم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف واعظ القليوبية بالقاء العظات الدينية ، وبث روح المحبة بين نفوس الشعب البنهاوى . كما يقوم ايضا بارشاد السيدات فى درس عام بجامع سيدى العارف بالله عبد الله النجار . فنتمنى لفضيلته دوام التوفيق .

— انتخب الاستاذ حسن حسن عبد ربه ، مدير مدارس فؤاد الاول الابتدائية ببنها ، امينا لصندوق جمعيات الشبان المسلمين بالقليوبية ، فنهنئه بهذه الثقة الغالية .

ابو المطامير

— اقامت مدرسة ابو المطامير الابتدائية مباراة رياضية بينها وبين مدرسة حوش عيسى الابتدائية فى كرة السلة حضرها لفيف كبير من الموظفين والاعيان ، وفى مقدمتهم حضرة معاون بوليس المركز ، والاستاذ يوسف عويس المحامى ، وعبده افندى زيدان من الاعيان . ثم اعقبها حفلة شاى ، القى فيها كلمة المدرسة الاستاذ الالفى محييا الضيوف . وقد رد عليه الاستاذ عبد الفتاح صالح ، ناظر مدرسة حوش عيسى شاكرا .

وانصرف الجميع وهم يثنون على حضرة الاستاذ عبد المجيد سيف الدين ، ناظر مدرسة ابو المطامير ، وحضرة الاستاذ عبد الحميد نجم ، المدرس بالمدرسة ومدرب الفريق الرياضى ، وباقى حضرات الاساتذة الذين هيأوا لهم هذه الفرصة الطيبة للتعارف بين المدرستين .

سمالوط

— توجه المدعو عبد الظاهر ابو العلا من اهالى معصرة سمالوط الى شاطىء الابراهيمية بالجهة المجاورة لمحطة اطسا بسمالوط لاجل الوضوء فزلت قدماه وسقط فى الترعة ولم يظهر منذ يومين ، والبحث جار عنه ليل نهار لانتشال جثته ، فالى رحمة الله ولكل اجل كتاب .

— هاجم رجال البوليس شخصا يدعى محمد افندى وكيل دائرة شاهين باشا قيل انه ينتمى الى جمعية الاخوان المسلمين المنحلة فضبطوا عنده مدفعا وبندقية وخنجرا وكثيرا من الطلقات النارية ، ولما سئل بشأنها قال : انها ملك للدائرة ، وبعد التحقيق افرج عنه بكفالة قدرها ٥٠ جنيها .

— اشتبه فى شخص يدعى لويس أفندى موظف بالمساحة بانه ينتمى الى الشيوعية ، وبتفتيش داره لم يوجد عنده ما يثبت ذلك فافرج عنه .

— لا نزال نكرر رجاءنا الى وزارة الاوقاف فى تعيين امام المسجد الغربى لأن المصلين يلاقون الهوان حتى يجدوا من يؤمهم كل يوم جمعة ، وهذا لا يليق فى عهد العلم والعلماء .

— كلما قرأ الجمهور عن جهود الاستاذ احمد حسين رئيس مصر الفتاة فى لندن للدعاية لقضية الوادى دعا له بالنصر والتأييد .

اسوان

— شاهدت اسوان اسبوعا رائعا ، حيث اجريت مباراتان على ارض نادى الامير فاروق الرياضى تجلت فيها الروح الرياضية الحقة . وشرفها بحضوره سعادة المدير ورجال الادارة ولفيف من الطلبة والشعب وموسيقى ملجأ فاروق . وكانت المباراة الاولى بين فريق مدرسة اسوان الثانوية ومدرسة سوهاج الثانوية ، فقام كل من الفريقين بهجمات فائقة انتهت بفوز اسوان بثلاث اصابات لواحدة . اما المباراة الثانية فكانت بين فريق مدرسة اسوان الصناعية والمنيا الصناعية ، وكانت حامية جدا ، وقد قام فريق المنيا بهجمات مضادة على عرين فريق اسوان الذى صمد لها . وفى آخر لحظة سجل فريق اسوان اصابة واحدة نظيفة للا شىء .

ومن المنتظر ان يتبارى الفريقان الفائزان مع مدرستى الثانوى والصناعات بالجيزة .

— بينما كان الشرطى محمود جاد الرب ابوزيد من اهالى سوهاج المقيم بنقطة الدر التابعة لمركز عنيبة ، سائرا مع زوجته لمباشرة عملها فى زراعة الارض اذ انزلقت قدمه فى ترعة قليلة الماء ، فاراد ان يخلص قدمه فانزلقت الثانية واخذ ينحدر شيئا فشيئا فحاولت الزوجة مد يديها له لانقاذه فاخذها معه واختنقا معا ، وقد وصلت اشارة الى مركز اسوان بالحادث لعمل اللازم .

— انتشر البعوض فى كل مكان انتشارا عظيما ، ولم نر اى عمل نسجله لرجال الصحة فى مقاومته .

« الاسوانى »

معـــذرة

نستميح بعض حضرات الكتاب عذرا لعدم استطاعة نشر كلماتهم فى هذا العدد . وموعدنا بذلك الاعداد المقبلة ان شاء الله .

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .